جهودُ المحدثينَ في التّيسيرِ الصّرفيّ
دراسةً تحليليّةً وتقويميّةً

أ.م. د. علياء نصرت حسن الربيعي

جهودُ المحدثينَ في التّيسيرِ الصّرفيّ
دراسةً تحليليّةً وتقويميّةً

Modernists' Efforts in Morphological Simplification

An Analytical and Evaluative Study

أ.م. د. علياء نصرت حسن الربيعي

كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية

جامعة كربلاء

البريد الالكتروني: alyaa.nasrat@uokerbala.edu.iq

الملخّص

خطتِ الدراساتُ الصّرفيةُ خطوات ناجحة في العقود الأخيرة ، ولا يخفى أنّ المحاولاتِ مستمرة في تيسير مادة علم الصّرف وبرزتْ شخصياتٌ مهمّة في العصر الحديث اهتمتْ بتيسير الدرس الصّرفي ، لأنّه بحاجة إلى إعادة النظر فيه وفي طرق تدريسيه على صعيد المستوى الجامعي أو اللغوي ، وسيقفُ البحث على أبرز الكتب التّعليميّة التي اهتمت بمحاولات تيسير الصّرف نظريًّا وتطبيقيًّا عند اللغويينَ العرب والعراقيينَ وعرضها و تحليلها وبيان مواطن القوة والضعف فيها، وانتظم في مبحثينِ الأوّل جهود العلماء العرب في التّيسير الصّرفي والثاني جهود العلماء العراقيينَ في التّيسير الصّرفي ثم خاتمة .

الكلمات المفتاحيّة : العلماء العرب ، العلماء العراقيين .

Abstract

Morphological studies have made successful strides in recent decades, and it is no secret that attempts are continuing to facilitate the subject of morphology, and important figures have emerged in the modern era interested in facilitating the morphological lesson, because it needs to be reconsidered and its teaching methods at the university or linguistic level, and the research will stand on The most prominent educational books that dealt with attempts to facilitate morphology in theory and practice among Arab and Iraqi linguists, presenting them, analyzing them and indicating

their strengths and weaknesses, and organized in two themes, the first being the efforts of Arab scholars in morphological facilitation and the second being the efforts of Iraqi scholars in morphological facilitation, followed by a conclusion.

المقدّمة :

اللغة كائن حيّ ، له حيويّة واستمراريّة ، ومواكبة للعصر وفكرة التّجديد والتّيسير من متطلبات الحياة ، لكن من دون أن يكون التّيسير مرضًا يستشري ويتجاوز حدوده ، وهناك الكثير من الدعوات والمحاولات في هذا الاتجاه ما زالت تتجدّد بين الحين والآخر فكانَ من العلماء من شارك فيها وأسهم ومنهم من عارض وانتقد[1] .

كما نعلم أن التأليف نحا نحو نوعينِ من المصنّفات الأولى العلميّة والثانية التّعليميّة بهدف إيصال العلم بأوجز العبارات ، وهذا لا يقلل من شأن اللغة العربيّة فهي لغة عريقة ولغة القرآن الكريم قال تعالى : (**إنّا أنزلنَاهُ قُرآنًا عربيّا لعلّكُم تعقِلُونَ**) يوسف : 2 .

في هذا البحث سنحاول أن نقفَ على أقلام الباحثينَ العرب والعراقيينَ في مجال التّيسير الصّرفي وتأليف الكتب الصّرفية التّعليميّة ولاسيّما بعد أن نال التّيسير النّحوي الجانب الأكبر من الاهتمام والعناية والدراسة ، وارتفعت مع نهاية القرن الثاني تقريبًا أصوات تطالب بتيسير النّحو ، وظهرت كتب تعليميّة ميسّرة[2] ، ومنذ القرن الثالث الهجري توجهت الأنظار إلى علم الصّرف، مبتدئة بالمازني ومن تبعه وتوالت الشروحات على المؤلفات والمختصرات ، وأولى المحاولات التي تتصل بمبدأ التّيسير والإصلاح ومناقشة الأصول والمبادئ النظرية كانت محاولة ابن مضاء القرطبي (ت592هـ) في كتابه (الردّ على النحاة) في نطاق حركة إصلاح النحو العربي وتيسيره في العصر الحديث ، وقام بنشره د. شوقي ضيف عام 1947[3].

وكانت الجهود في تيسير السبيل إلى اللغة العربيّة ذات اتجاهين متميزين[4] :

الأول : عملي ، يراعي الواقع .

الثاني : نظري متأنٍ .

وفي القرن التاسع عشر ظهرت كتب مدرسية اتّجهت اتجاهًا علميًّا ، وهي تسعى إلى التّجديد في العرض والترتيب في الجانبينِ النّحوي والصّرفي وزادت التمرينات التطبيقية من أجل دعم المادة المعروضة[5] .

([1]) ينظر: النحّو العربي العلّة النحوية نشأتها وتطورها : 3 -4 .

([2]) للاستزادة ينظر: مدونة تيسير النحّو عند القدامى والمحدثين

([3]) ينظر: العربية وعلم اللغة البنيوي : 55 .

([4]) ينظر: في إصلاح النحو العربي : 56 .

([5]) ينظر: تيسير العربية بين القديم والحديث : 84 – 85 .

جهودُ المحدثينَ في التّيسيرِ الصّرفيّ
دراسةً تحليليّةً وتقويميّةً

أ.م. د. علياء نصرت حسن الربيعي

وما أن ينتهي القرن التاسع عشر حتى نلحظ كثرة المؤلفات التّعليمية في النحّو إذ لم يعد واضعو هذه المؤلفات يكتفون بالتمرينات التطبيقية بل توسعوا في تعزيز المادة المؤلفة بإضافة التمرينات الإنشائية .ولنا أن نلحظ ظهور مصطلحات في بداية العقد الثالث من القرن الماضي من مثل: التّجديد والتّيسير والإصلاح والتّبسيط دالّة على ما أُريد للدرس اللغوي ولاسيّما المستوى الصّرفي من جعله سهلا مفهومًا لدى المتلقّي بعيدا عن الوعورة والتّعقيد إذن كلّها مصطلحات أطلقت منذ العقد الثالث من هذا القرن[6] ،والجهود انصبّت على الجانب التّعليمي العملي دون المنهجي النظري[7] .

وقد خطت الدراسات الصّرفية خطوات ناجحة في العقود الأخيرة وذلك لاستعمالها المنهج المقارن وتحكيم معطيات علم الأصوات في معالجة القضايا الصّرفية[8] .

وبرزت شخصيات مهمة في العصر الحديث اهتمت بالجانب التيسري، ولا يخفى أن المحاولات مستمرة في تيسير مادة الصّرف ، وأن المؤلفات التّصريفية القديمة والحديثة تعرّض لها دارسو علم اللغة الحديث فطرحوا مؤلفات متعدّدة لتكون بديلة عن المنهج التّصريفي الذي سار عليه علماء العربية والمؤلفون المحدثون محاولة منهم لتقديم البدائل ومواكبة التطور في المناهج ولا سيّما أن الدرس الصّرفي بحاجة إلى إعادة النظر فيه وفي طرق تدريسيه سواء أكان على المستوى الجامعي أم على المستوى اللغوي وهذا ما دعا إليه الكثيرون من العلماء والباحثينَ العرب والعراقيينَ خاصة .

ومن أبرز المحاولات محاولة الدكتور عبد الصبور شاهين وتطبيق منهجه في الدرس الصرفي معتمدًا على معطيات الدرس الصوتي ، ومحاولة الدكتور عبد العزيز الصّيغ في دراسة الأصوات في كتاب سيبويه في ضوء علم اللغة الحديث من المحاولات الجيّدة النقدية في كتاب سيبويه[9] .

وفي هذا البحث سنقفُ على أبرز الكتب التّعليميّة التي اهتمّت بمحاولات تيسير علم الصّرف ـ نظريّا وتطبيقيّا . عند اللغويينَ العرب والعراقيينَ ، لمعرفة مميّزات الكتب الصرفية الميسّرة عند الطرفينِ ولنتوصل إلى أبرز الجهود الصرفية عندهما ، ولمعرفة ما إذا كانت الكثرة من هذه المؤلفات قد أفادت في تبسيط المادة والوصول للغاية التّعليمية .

(6) العربية وعلم اللغة البنيوي : 83 .
(7) ينظر: المصدر نفسه .
(8) ينظر: خواطر وآراء صرفية : 11
(9) ينظر: دراسة نقدية لمنهج الصرف العربي بين القدماء والمحدثين (بحث) : م.د. عادل عبد الجبار ، 10/3 منتدى مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية .

المبحث الأوّل

جهودُ العلماءِ العرب في التّيسير الصّرفي

إن أولى المحاولات في جعل قواعد العربية سهلة ميّسرة هي محاولة (علي مبارك) عام 1983 إذ ألّف كتاب (التّمرين) الذي شاع لوقت طويل بين الطلاب[10] .وكذلك كتاب (غنية الطالب ، ومنية الراغب) لأحمد فارس الشدياق (ت1887هـ) فهو كتاب في تسهيل قواعد اللغة العربية ، قسّم كتابه على ثلاثة أجزاء الأول في الصّرف وحوى خمسةً وثلاثين درسًا ، تلاه الجزء الثاني و الجزء الثالث في النّحو والحروف[11] .

وقيل عنه : ((أول كتاب في علوم العربية يؤلف على منهج تجديدي كما أنه يمثّل حلقة مهمة في تطور التأليف العربي ، فهو انتقال من مرحلة القواعد والضوابط والمتون والحواشي إلى مرحلة الثقافة الواسعة والتذوق البصير)) [12] ، وتلك المؤلفات مكملة لسلسة كتب التيّسير للعربية التي قام بتأليفها لغويّون معروفون منهم : حنفي ناصف ومحمد دياب . وفي عام 1905 أدخلت تغيرات على كتاب (الدروس النّحوية ودروس البلاغة) [13] .

وفي عام 1732م ألفّ جبرائيل الماروني كتابه الشهير(بحث المطالب في علم العربية) الذي جعله في مقدمة وثلاثة كتب الكتاب الأول : في تصّريف الأفعال حيث ابتدأه بمباحث الصّرف وهو عكس ما دأب عليه المتقدمون[14] .

وفي بدايات القرن العشرين عام 1908 ألّف الأديب (جبر ضومط وبولس الخولي) كتاب (فك التقليد في علم الصّرف) على أسلوب جديد ، ومن عنوان الكتاب نعلم أنه في الصّرف خاصة ، ولا يُعلم عنه شيءٌ[15] .

وسيقف المبحث على أبرز المحاولات والمؤلفات التي اتّجهت نحو الدرس الصّرفي عند العرب المحدثين .

وسنذكر مجموعة من الكتب التي تعدّ من المؤلفات المُيسّرة عند العرب ، والكتب المختارة قائمة على شهرة الكتاب أو على شهرة المؤلّف ، أو سبب الخلاف الحاصل فيها هل هي تعدّ ميسرة أو لا ؟ أو تحمل عنوان التيّسير وهي :

1- شذا العرف في فنّ الصّرف : أحمد الحملاوي

2- دروس في علم الصّرف : أبو أوس الشمسان .

3- الصّرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم : محمود سليمان ياقوت .

1- الصّرف الكافي : أيمن أمين عبد الغني .

([10]) ينظر: في تجديد العربية في العصر الحديث : 59 .

([11]) ينظر: فهرس الكتاب : 272 .

([12]) معالم التطور الحديث في اللغة العربية وآدابها : 145 .

([13]) ينظر: في حركة تجديد النحو تيسيره في العصر الحديث : 46 .

([14]) ينظر: بحث المطالب : 11-92 ، والخلاف الصرفي وأثره في تيسير الصرف : 85-86 .

([15]) ينظر: الخلاف الصرفي وأثره في تيسير الصّرف : 86 .

2- محاضرات في علم الصّرف : محمد ربيع الغامدي .

3- كتب مختارة عنوانها التّيسير.

1- شذا العرف في فنّ الصّرف[16] :

من الكتب التي جعلت الأساس في دراسة الصّرف ما حفظه من مسائل ابن هشام الانصاري (ت761هـ) مع شذرات من مفصل الزمخشري(ت 538هـ) وابن الحاجب(ت 646هـ)هو كتاب (شذا العرف في فنّ الصّرف) للشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي ، وهو الأستاذ اللغوي الثقة الحافظ ، ولد سنة (1273هـ - 1856م) وتوفي في سنة (1351هـ - 1932م) ، واكتسب معارفه العلمية في بيئتين الأزهر، ودار العلوم التي أنشاها علي مبارك باشا وزير المعارف المصرية[17] .

وأعجب بابن هشام الأنصاري مما جعله يجمع شرحه لألفية ابن مالك الموسوم بأوضح المسالك الى ألفية ابن مالك .

وأُثيرت خلافات بشأن مضمون الكتاب وطريقة معالجته ودراسته للمسائل وللقضايا الصرفية فمن الباحثينَ مَن رآه مُيَسَّرا ومُيسِّرا ومنهم مَن رآه عكس ذلك .

منهجه :

1- ابتدأ بخطبة للكتاب أوضح فيها منهجه ورتبه على مقدمة وثلاثة أبواب ، الباب الأول في الفعل ، والباب الثاني في الاسم ، والباب الثالث في أحكام تخصّهما .

2- عرّف الصّرف في المقدمة من الجانب اللغوي والاصطلاحي بشقيه العملي والعلمي ، وبيّن واضعه وثمرته واستمداد حكم الشارع منه[18] .

ووضّح أقسام الكلمة وعرّف التقسيمات مستعيناً بالأمثلة القرآنية ، وانتقل إلى الميزان الصّرفي وكيفية الوزن بطريقة مبسطة .

3- في الباب الأول الذي أسماه في الفعل وقسّمه على عدة تقسيمات من جانب الزمن والصحيح والمعتل ، والتجرّد والزيادة ، والأبواب ، مستعيناً بأمثلة مبسّطة نحو: ((والمهموز: ما كان أحد أصوله همزة ، نحو: أخذ ، وسأل ، وقرأ)) . وبيّن الفعل الرباعي المجرد والمزيد وأوزانه وملحقاته ومعاني صيغ الزوائد ،

(16) طبع لأول مرة سنة 1312هـ - 1894م ينظر: شذا العرف في فنّ الصّرف : 12 .
(17) ينظر: ترجمة المؤلف في كتاب شذا العرف : 5 – 8 .
(18) ينظر: مقدمة الكتاب : 49 – 50 .

وتقسيم الفعل بحسب الجمود والتصّرف ، وبحسب المتعدي واللازم ، وبحسب بنائه للفاعل ، أو المفعول ، ومن ناحية توكيده وعدمه وختمها بتتمة بشأن الإسناد للضمير.

4- الباب الثاني للاسم تطرّق إلى الاسم من حيث التجرّد والزيادة ، وذكر الأوزان مع تطبيق بسيط للأوزان الثلاثة والرباعية المجردة والمزيدة مثاله : ((فأوزان الثلاثي المتفق عليها عشرة : فَعْل ، بفتح فسكون ، كسَهْم وسَهْل)) [19] .

وأوضح تقسيمات الاسم من ناحية الجمود والاشتقاق ثم المصدر الثلاثي وغير الثلاثي ، وتحدث عن اسم الفاعل والصفة المشبهة وصيغة المبالغة واسم التفضيل ، واسمي الزمان والمكان واسم الآلة وتقسيم الاسم إلى مذكر ومؤنث ، ومن جانب المنقوص والمقصور والممدود والصحيح ، ومن حيث الأفراد والتثنية والجموع ، وبيّن شروط الجمع وبعد تعريفه لأنواع الجموع مع بيان الشروط ، وكيفية التثنية مستعيناً بالأمثلة المبسطة والآيات الكريمة وبعض الأشعار وفصّل الحديث عن جموع التكسير وأنواعها ، ثم خاتمة اشتملت على عدة مسائل ، وبعدها تحدّث عن التصغير والنسب ثم خاتمة .

5- الباب الثالث وضعه في أحكام تعمّ الاسم والفعل وضّح في فصل (حروف الزيادة وموضعها وأدلتها) ، وفصل في همزة الوصل . وينتقل للحديث عن موضوع الإعلال والإبدال ، ويفصل القول في موضوع الإعلال في الهمزة وبعدها في مكتمل ذلك ومواضعها مع تطبيق يوضّح كيفية الإعلال بطريقة مبسطة كما في قلب الياء والواو همزة وجوباً بعد تطرفها بعد ألف زائدة : ((كسماء وبناء ، أصلهما سَما و بناي ، بخلاف نحو : قال ، باع ، ...)) [20] .

وقد يستعين بأبيات شعرية أو آيات قرآنية لإيضاح الإعلال أو الإبدال ، والإدغام مع تنبيهات للموضوعات ، والإمالة .

ثمّ يختمها بمسائل للتمرين وتطبيق ، والوقف ومعناه مستعينًا بالقرآن والقراءات وبعض الأشعار وآخر ما كتبه : ((وكان الفراغ من تبييضه يوم الاثنين ، لعشر خلت من شوّال عام أحد عشر بعد ثلثمائة وألف هجرية)) [21] .

و في ضوء ما تقدّم من عرض لمنهج كتابه نجد من التعسف أن لا نعدّه خارج كتب التّيسير ، فهو يعدّ من الكتب المهمة والميسّرة في طريقة عرضه ، ونحا نحوه الكثير من العلماء في التأليف على منهجه مع بعض التغييرات والإضافات ، وطبع عدة طبعات وشرح عدة شروحات وهو من الكتب المنهجية المعتمدة في الدراسات الجامعية ولاسيّما في الجامعات العراقية إذ لا يُستغنَى عنه في تدريس طلبة الدراسات الأولية في أقسام اللغة العربية .

2- دروس في علم الصّرف :

([19]) شذا العرف في فن الصرف : 107 .
([20]) شذا العرف في فن الصرف : 203 .
([21]) المصدر نفسه .

جهودُ المحدثينَ في التّيسيرِ الصّرفيّ
دراسةً تحليليّةً وتقويميّةً

أ.م. د. علياء نصرت حسن الربيعي

عُدّ كتاب (دروس في علم الصّرف) من الكتب الميسرة والحديثة لمؤلفه (أبو أوس إبراهيم الشّمسان) وهو أستاذ في قسم اللغة العربية ، في كلية الآداب – جامعة الملك سعود ، اسمه إبراهيم بن سليمان بن رشيد الشّمسان وكنيته أبو أوس ولد سنة 1947 في محافظة الذين في منطقة القصيم في السعودية ، حاصل على شهادة الدكتوراه من كلية الآداب جامعة القاهرة سنة 1985م ، وتعددت نتاجاته المعرفية وتنوّعت فله (اثنان وعشرون كتابًا ، وخمسة وثلاثون بحثًا ، وعشرون مقالة) [22] .

وكتابه (دروس في علم الصّرف)[23] ، سنوضح آلية منهجه وطرق التيسير لديه .

منهجه :

1- وضّح في مقدّمته سبب تأليف هذا الكتاب وبيّن منهجه إذ قال : ((أتى هذا الكتاب نتيجة للحاجة الماسة إليه ليكون مرجعًا أوليًا للطلاب المتخصصين بدرس اللغة العربية ، يمهد الطريق لهم ليكتسبوا بعض المعرفة الصّرفية التي تهديهم إلى التمكن من المهارات التصريفية)) [24] .

وجاء في جزأين الأول يقع في بابين ليعالج الباب الأول القضايا المشتركة بين الأفعال والأسماء ، والآخر يعالج قضايا الفعل الصّرفية ، أما الجزء الثاني فيقع في بابين أحدهما مباحث الاسم الصّرفية ، والآخر قضايا التغيرات الصوتية الصّرفية[25] .

2- ابتدأ بتمهيد مختصر جداً وانتقل لبيان الصّرف في اللغة والاصطلاح ، وبيّن الفرق بين مصطلح الصّرف والتصريف ثمّ عرض ميدان علم الصّرف وانتقل للحديث عن أقسام الكلم[26] .

3- الباب الأوّل يضمّ أربعة فصول ، عنوانه (القضايا الصّرفية المشتركة بين الأسماء والأفعال) وتطرّق في الفصل الأوّل إلى الميزان الصّرفي وكيفية وزن الكلمة بطريقة واضحة ومبسطة معتمدًا على أمثلة واضحة نحو (ذَهَبَ – يَذهَبُ – مَذهَب – ذَهَاب) مع الاعتماد على الجداول في بعض التطبيقات بشكل دقيق ومفهوم وبدون حشو يضني القارئ[27] .

([22]) للاستزادة : ينظر إسهامات إبراهيم الشّمسان في الدرس اللغوي (رسالة ماجستير)، سجى عمر عبد الحفيظ طعامنه : 3و95 وكتاب المنهج الصرفي عند إبراهيم الشّمسان ، قراءة في كتابه (دروس في علم التصريف) : 9-14 .

([23]) طبع كتاب (دروس في علم الصّرف) ، (مكتبة الرشد ، الرياض ، 1997م) .

([24]) دروس في علم الصرف : 5 .

([25]) ينظر: المصدر نفسه .

([26]) ينظر: نفسه : 7-10 .

([27]) ينظر: دروس في علم الصرف : 17 .

وأحياناً يتطرّق إلى بعض الموضوعات بطريقة السؤال نحو : ((والسؤال الآن ما هو القلب المكاني)) [28] .

وأشار في الفصل الثاني عن الجامد وغير الجامد وعلامات الفعل والزمن الصّرفي بطريقة موجزة وواضحة مع التمثيل بالأشعار والآيات القرآنية وينتقل إلى عرض الأسماء المشتقة وتطبيقات عن كل صيغة ومشتق قد يكون من القرآن أو أمثلة عادية أو شعر ، فيميل إلى التنويع في التطبيقات ويعرض للمشتقات وكيفية اشتقاقها[29] .

وفي الفصل الثالث عن (المجرد والمزيد) تحدّث عن الزيادة وأنواعها والأبنية مستعينًا بأمثلة بسيطة مع جداول توضح الأبنية ودلالات أبنية الأفعال والأسماء[30] .

أما الفصل الرابع فهو عن (الصحيح وغير الصحيح وأقسامه) موضحًا ذلك بتقسيمات عن الصحيح وغير الصحيح مقرونًا بأمثلة منها من الأفعال والأسماء[31] .

4- الباب الثاني : عنوانه (قضايا الفعل الصّرفية) يتضمّن أربعة فصول ، الفصل الأوّل (المتعدّي واللّزوم) ومفهومه ومعايير التمييز بينها ويعرض لعدة مسائل تخصّ اللزوم والتعدية والدلالات مستعينًا بأقوال وتطبيقات من الذّكر الحكيم وأمثلة مُبسّطة[32] .

أما الفصل الثاني فعن الفعل المبني للفاعل والمفعول ، وضّح فيه أقسام الفعل وأوضح أنواع الأفعال وكيفية بنائها للمفعول بطريقة مبسطة واستعان بأمثلة واضحة لإفهام القارئ كيفية البناء[33] .

أما الفصل الثالث فوضّح فيه إسناد الفعل إلى الضمائر واستعان في هذا الجانب بتطبيقات وجداول يوضّح فيها كيفية الإسناد للأفعال .

والفصل الرابع عُنون بـ (تأكيد الفعل بالنون) واستعان بطريقة العرض بأمثلة بسيطة يوضّح فيها كيفية التوكيد وأحكامه ثمّ ألحق العرض بجداول عن أنواع الأفعال وكيفية تأكيدها بالنون[34] .

وما بيّناه يخصّ الجزء الأول ، أما الجزء الثاني فكان في بابين : الباب الأول عُنون بـ (مباحث الاسم الصّرفية) ضمّ خمسة فصول ، فحوى الفصل الأول (النكرة والمعرفة) ووضّح تعريفهما وأبرز علامات المعرفة والنكرة بطريقة موجزة [35] ، ثم عُنون الفصل الثاني بـ (المذكر والمؤنث) وضّح في هذا عن ظاهرة التذكير

([28]) المصدر نفسه : 37
([29]) ينظر: نفسه : 44-84 .
([30]) ينظر: نفسه : 85-117 .
([31]) ينظر: نفسه : 117-129 .
([32]) ينظر: نفسه : 134 – 147 .
([33]) نفسه : 148 – 177 .
([34]) ينظر: دروس في علم الصرف : 178-194 .
([35]) ينظر: المصدر نفسه : 6-11 .

والتأنيث وأقسام المؤنث وعلاماته والصفات المشتركة بين الذكور والإناث ، وصفات الذكور والنساء وقرائن التأنيث في السياق مستعينًا بأبيات وشواهد قرآنية ووضح ما يذكّر ويؤنث ويذكر رأي المجمع العلمي في بعض المسائل[36] .

أما الفصل الثالث فعُنون بـ (العدد : المفرد ، المثنى ، الجمع) وضّح في هذا الفصل مصطلح العدد وأقسام الاسم عدديًّا ، وكيفية التثنية وكيفية الجمع بأنواعه مذيلًا بتطبيقات واضحة غير مكثفة وأبرز صيغ الجموع[37] .

والفصل الرابع عُنون بـ(التصغير) وضّح فيه المؤلف تعريف التّصغير وأغراضه وشروطه وصيغ التصغير وكيفية التصغير بأنواعه ملحقًا بجداول وأمثلة للتوضيح وختمه بالتصغير الترخيمي[38] ، والفصل الخامس كان بعنوان (النّسب) عرّفه مبينًا فائدته ، وكيفية النسّب والتغيرات الحاصلة في آخر الاسم بأمثلة متعددة وبسيطة وقسّمه بحسب نوع الاسم من حيث الإفراد والمركب أو جمع التكسير أو المنسوبات الشاذة ملحقًا بجدول يبيّن فيه أمثلة مختارة من الشواذ[39] .

2- الباب الثاني : عُنون بـ (قضايا التغيرات الصوتية الصرفية) وضمّ سبعة فصول ، فالفصل الأول عنوانه (مخارج الأصوات وصفاتها) وقد وضّح مفهوم الحركة والصوامت والمخارج الرئيسية في العربية مع جداول يلخص فيها صفات الأصوات الصامتة ومخارجها[40] .

والفصل الثاني بعنوان (الإبدال والإعلال) مُعرفاً الإبدال والإعلال عند ابن الحاجب والرضي موضحًا أغراض الإبدال وأنماطه وأحوال الإعلال وأقسامه مستعيناً بجداول وأمثلة واضحة لكيفية الإعلال وأنواعه[41] .

أما الفصل الثالث فعنوانه (الإدغام) عرّفه لغة واصطلاحًا وأشار إلى الخلاف بين الكوفيين والبصريين في بيان المصطلح ووظيفة الإدغام وشروطه والتغيرات الصوتية التي قد يقضيها الإدغام وأحكام الإدغام ، وجواز الإدغام وامتناعه بتطبيقات واضحة للأنواع كلها مستعينًا بشواهد قرآنية موضحًا الإدغام فيها وأكثر من الشواهد القرآنية ، وختم الفصل بالحديث عن مواضع امتناع الإدغام عند سيبويه وابن الحاجب[42] .

([36]) نفسه : 11 – 25 .
([37]) ينظر: نفسه : 26 -42 .
([38]) ينظر: نفسه : 42-60 .
([39]) ينظر: دروس في علم الصرف : 63-77 .
([40]) ينظر: المصدر نفسه : 78-97 .
([41]) ينظر: نفسه : 98-121 .
([42]) ينظر: نفسه : 123-169 .

والفصل الرابع عُنون بـ (الإمالة) معرفا إياها ومتحدثا عن أصالة الظاهرة واتصالها وموانع الإمالة ووصفه للحركات والقيم الصوتية للحركات وختمها بتنبيه[43] .

والفصل الخامس عُنون بـ (التقاء الساكنين) ووضح فيه متى يجتمع الساكنان ووسائل التخلص من اجتماع الساكنين مستعيناً بآيات قرآنية لإيضاح هذه الظاهرة[44] .

أما الفصل السادس فعنون بـ (همزة الوصل وهمزة القطع) معرفاً بالهمزتين وكيفية رسمها ومواضع كلّ منهما مع التمثيل ووسيلة التمييز بينهما[45] .

والفصل السابع عنوانه (الوقف) عرّفه وبيّن أحكام الوقف مبينًا أنواعه مستعينًا بالأمثلة البسيطة والآيات القرآنية وطرائق جائزة في الوقف[46] .

وختامًا نقول إن هذا الكتاب وطريقة عرضه تعدّ من الكتب الميسّرة للقارئ ، وفيه الكثير من التطبيقات والجداول التي استعان بها الكاتب فهي طريقة مفيدة ونافعة جداً للمتعلّم وهو بحق من الكتب المهمة والغزيرة بالمعلومات النافعة للقارئ .

3- الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم :

الصرف التعليمي من الكتب المهمة في علم الصّرف الميسر، ومؤلفه الدكتور محمود سليمان ياقوت من مواليد محافظة الاسكندرية في مصر سنة 1951 ، حصل على الدكتوراه سنة 1982 ، ووصل إلى رتبة أستاذ في سنة 1992[47] ، ومن أبرز مؤلفاته (التوابع في النحّو العربي) و(إعراب القرآن الكريم) ، وسنقف على منهج الدكتور في كتابه (الصّرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم) وآلية عرضه للمسائل الصرفية .

منهجه :

1- أوضح المؤلف في مقدمة كتابه بأنه محاولة لشرح مبادئ علم الصّرف وتبسيطها عن طريق التوقف أمام عشرة موضوعات أساسية وضّحها على نقاط هي[48] :

(1) علم الصرف بين القدماء والمحدثين .

(2) الميزان الصّرفي .

(3) تصريف الأفعال .

(4) تصريف الأسماء .

(5) أبنية المصادر.

([43]) ينظر: نفسه : 176-185 .

([44]) ينظر: نفسه : 185-193 .

([45]) ينظر: دروس في علم الصرف : 195-204 .

([46]) ينظر: المصدر نفسه : 205-213 .

([47]) سيرته في لقاء معه بصحيفة الاتصال بعنوان : رحلتي المباركة في إعراب القرآن ،في 2019/3/20 .

([48]) ينظر: الصرف التعليمي (المقدمة) : 6 ، وطبع الكتاب عدة طبعات الأولى في سنة 1420هـ - 1999م ، مكتبة المنار الإسلامية ، الكويت .

(6) المشتقات .
(7) جمع التكسير .
(8) التصغير.
(9) النسب .
(10) الإعلال والإبدال .

وأوضح أنه اعتمد على منهج معين التزم محاولة منه في دراسات الموضوعات العشرة السابقة ، وبيّن آلية هذا المنهج بعدة نقاط[49] في مقدّمته ، وهي محاولة جادة في علم الصّرف .

2- أوضح الفصل الأول المعنون بـ (علم الصرف بين القدماء والمحدثين) المعاني اللغوية لمادة (صرف) والمعنى الاصطلاحي للصرف بطريقة واضحة ، وقف على علم الصرف عند القدماء والمحدثين محاولة منه ايضاح ذلك ، وبيان الصلة بين الصرف والنحو في ضوء شواهد قرآنية متعددة ، وربط علم الصرف وقواعد الاملاء ، والكشف عن الاخطاء الصرفية ممثلاً لها بأمثلة واضحة وشائعة عنها ، وبيّن الصلة بين الصرف والمعنى ، وحددّ موضوع علم الصرف وما يندرج تحته[50] .

3- في الفصل الثاني (الميزان الصّرفي) عرّف الميزان وأوضح ذلك بمثال واضح مع تطبيقه بشكل مفصل فقال في : (ذَهَبَ) نقول : الذال : فاء الكلمة . الهاء : عين الكلمة . الياء : لام الكلمة[51] .

ووضّح طريقة الوزن للكلمات على شكل نقاط قصيرة مع تطبيقات قليلة ، وضّح القلب المكاني بأمثلة وشواهد قرآنية ، ثمّ يختم الفصل بتطبيقات محلولة عن الميزان بطريقة مباشرة ، ثمّ يقوم بتحليل صرفي لبعض الكلمات التي تحتاج إلى توضيح وشرح من أمثال الكلمات التي حصل فيها إعلال بالقلب أو النقل وكيفية وزنها بطريقة مختصرة وواضحة للقارئ[52] .

4- الفصل الثالث المعنون بـ (تصريف الأفعال) عرّف الفعل وأوضح أقسامه وكل قسم يقف عليه معرفاً إياه ثمّ يذكر أبرز علاماته ، وبعدها يتحدث عن موضوعات تصريف الافعال في كتب القدماء والمحدثين من عدة جوانب منها التصرف والجمود، والصحيح المعتل من الأفعال والتجرد والزيادة ومعانيها وكيفية الإسناد إلى الضمائر وتوكيد الفعل بالنون ، وعرض التطبيقات الواضحة والآيات القرآنية[53] .

([49]) ينظر: الصرف التعليمي (المقدمة) : 7 .
([50]) ينظر: المصدر نفسه : 11-40 .
([51]) ينظر: نفسه : 43-56 .
([52]) ينظر: نفسه
([53]) ينظر: المصدر نفسه : 61-136 .

5- الفصل الرابع معنون بـ (تصريف الأسماء) أوضح فيه تعريف الاسم ، وأقسامه وعلاماته ، ثم بيّن موضوعات تصريف الأسماء وبشكل تفصيلي لكل قسم من أقسام الاسم وكيفية تثنيته وجمعه ، ووضّح الاسم الثلاثي والرباعي والخماسي المجرد والمزيد وعرضها بشكل تفصيلي معززا شرحه بأمثلة واضحة وشواهد قرآنية[54] .

6- الفصل الخامس عن (أبنية المصادر) عرض هذا الفصل المعنى اللغوي للفظة (صدر) ثم عرّف المصدر، والأصل في اشتقاقه ، وبيّن موضوعات أبنية المصادر التي تندرج في :

(مصادر الفعل الثلاثي ، ومصادر الفعل غير الثلاثي ، واسم المصدر والمصدر الميمي ، ومصدر المرّة ، ومصدر الهيئة ، والمصدر الصناعي) .

وشرح كل نوع بشكل ميسر مقرونًا بأمثلة واضحة بطريقة سهلة للقارئ وأحيانًا يستعين بشواهد قرآنية أو أبيات شعرية أو أقوال لأهل البيت (عليهم السّلام) [55] .

7- الفصل السابع وعنوانه (المشتقات) عرض فيه تعريف الاسم المشتق وأنواع المشتقات السبعة ، ثم يفصّل القول بالمشتقات السبعة كلّ نوع يعرفه وكيفية صياغته ، ويوضح الكلمات التي تحتاج إلى توضيح في هامش (الصفحة) ، مع ملاحظات حول المشتق الذي يفصّل الحديث عنه ، ثمّ يقدم تطبيقات معينة في القرآن الكريم يوضّح فيها المشتق ، ولا يكتفي بذلك بل يذكر المشتق في الشعر والنثر وهذا ما التزمه في تقسيمات المشتقات السبعة[56] .

8- الفصل السابع عنوانه (جمع التكسير) فيعرض الجمع وأنواعه ويفصل في كل نوع ويعزز الحديث بأمثلة في القرآن الكريم لكل وزن من أوزان جموع التكسير [57].

9- الفصل الثامن عنوانه (التصغير) ، يعرّف التصغير لغة واصطلاحًا ثمّ فوائد التصغير ويجملها بنقاط واضحة وصيغ التصغير وشروط الأسماء التي تُصغر ويوضح كيفية تصغير الأسماء الثلاثية ، والرباعية ، والخماسية ، والعلم المركب والجمع والترخيم[58] ، وشواذ التصغير، مع تحليل لبعض الكلمات المصغرة .

ثمّ يضع مجموعة من أبيات الشعر التي فيها أسماء مصغرة ، وبعدها تطبيق على التصغير بكلمات على شكل جدول واضح يضم (74) مفردة [59] .

10- الفصل التاسع عنوانه (النسّب) ويعرف النسّب ويوضّح ما يتعلّق بمصطلحات النسّب وفائدته وسبب تسديد الياء ، ويذكر نوعين للنسّب ، والتغييرات التي يحدثها النسّب ، وطريقة النسب إلى الأسماء المختلفة بشكل تفصيلي كلًا حسب نوعه مع أمثلة توضيحية مكثفة حول النسّب إلى الأسماء بأنواعها والمثنى والجمع

([54]) ينظر: المصدر نفسه : 139-185 .
([55]) ينظر: الصرف التعليمي : 189-215 .
([56]) ينظر: الصرف التعليمي : 219-273 .
([57]) ينظر: المصدر نفسه : 277-318 .
([58]) ينظر: نفسه : 321-342 .
([59]) ينظر: نفسه : 343-348 .

بنوعيه وجمع التكسير ، وأوضح الدلالة على النسّب دون وجود الياء المشددة وتطبيقات قرآنية وأبيات شعرية يوضح عن طريقها هذه الدلالة[60] .

11- الفصل العاشر عنوانه (الإعلال والإبدال) والمؤلف كعادته قبل الولوج في تفضيلات الموضوع يمهّد بتعريف للمصطلح الذي يريد الإشارة إليه والخوض في حيثياته ، فيعرّف الإعلال وبعدها الإبدال من الناحية الاصطلاحية ثمّ ينتقل[61] إلى النظري يعرض فيه القاعدة أو القانون الصرفي ، والتطبيقي الذي يوضح القاعدة النظرية في ضوء بعض الكلمات ، في تقسيمات واضحة معنونة بطريقة مختصرة ويوضح مواضع التغيرات في جملة من نقاط لكل قاعدة إعلالية أو إبدالية مقرونة بأمثلة عامة وبسيطة تاركًا الشواهد الشعرية أو الآيات القرآنية ، ثم فهرس للموضوعات[62] .

في هذا الكتاب ملامح تيسيرية واضحة وملموسة لدى محمود سليمان ياقوت وعرض موضوعات الصرف كلها بطريقة مختصرة وواضحة للمتعلم والقارئ .

4- الصّرف الكافي :

يعدّ كتاب (الصّرف الكافي) [63] من الكتب التي درست الصّرف بطريقة مبسّطة لمؤلفه (أيمن أمين عبد الغني) وهو أستاذ علوم اللغة في جامعة باكستان الإسلامية ، والحاصل على الإجازة العالمية في الآداب والمشرف على بعض معاهد تعليم اللغة العربية بمصر وخارجها كأندنوسيا وماليزيا وُلد عام 1393هـ[64] .

منهجه :

1- اعتمد المؤلف في كتابه منهجًا مختصرًا وأوضح في المقدّمة هدفه وخطته مشيراً إلى أن عرض القواعد ستعرض ميسرة موضّحة بالشواهد المختلفة من القرآن العظيم والحديث الشريف ، والأشعار المختارة التي تناسب هدف الكتاب وجمهوره .

2- قسّم كتابه على أبواب ولكلّ باب عناوين فرعية توضّح المادة وما يندرج تحتها من جزيئات وذلك بعد مدخل أوضح فيه معنى الصّرف لغة واصطلاحًا وموضوعاته وثمرته وواضعه ومصادر علم الصّرف وفرقه على النّحو[65] .

([60]) ينظر: نفسه : 351-377 .
([61]) ينظر: الصرف التعليمي : 381-382 .
([62]) ينظر: المصدر نفسه : 383-415 .
([63]) طبع هذا الكتاب بعدة طبعات ، الطبعة الأولى في سنة 1999 ، وما اعتمد في تحليليه ، دار الصفوة للطباعة والنشر – المملكة العربية السعودية ، ط1 ، 2013م .
([64]) السيرة الذاتية والعلمية منقولة من " إجازة في علوم اللغة – وإجازة القراءة والإقراء " التي أجازها أبو شارق أيمن أمين عبد الغني إلى محمد يونس أنيس أندنوسي في قراءة كتابه " الكافي في شرح الآجرومية " في يوم الجمعة 7- محرم 1432 هـ . ينظر: فكرة أيمن أمين عبد الغني في إعادة بناء تدريس النحو : رسالة ماجستير: محسن معز ، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية : 50 .
([65]) ينظر: الصرف الكافي : 17-18 .

3- أبواب كتابه موضوعة على سبع وعشرين بابًا أولها الميزان الصّرفي ، والباب الثاني القلب المكاني ثمّ يأتي بتطبيقات مع الإجابة وبعدها تدريبات يتركها للمتعلم من أشعار وشواهد قرآنية وأحاديث وأمثلة عامة ، ثمّ ينتقل للباب الثالث المعنون بـ(الحروف الأصلية والزائدة) والرابع (المجرد والمزيد من الأفعال والأسماء) وأحرف الزيادة وعلاماتها ومعانيها مختومًا بتطبيقات محلولة ثمّ تدريبات يتركها للمتعلّم أو القارئ ، والباب الخامس (الصحيح والمعتل وأقسامهما) يتلوها تطبيقات وتدريبات ، والباب السادس معنون بـ (الفعل الجامد والمتصرف) ثمّ تطبيقات وتدريبات[66] ، وجاء الباب السابع معنونًا بـ (الفعل المتعدّي واللازم) ويتطرّق للفعل المتعدّي واللازم بطريقة مختصرة يوضح أقسامه مع أمثلة يتلوها تطبيقات وتدريبات ، والباب الثامن (المبني للمعلوم والمبني للمجهول) ثم تطبيقات وتدريبات ، والباب التاسع (نون التوكيد مع الفعل) يوضح النون وأحكامها وجواز التوكيد امتناعه بطريقة مختصرة مشفوعة بالأمثلة والآيات والأشعار لإيضاح ذلك وأحكام نون التوكيد ثمّ تطبيقات وتدريبات بعدها ، والباب العاشر عن إسناد الأفعال إلى الضمائر يوضّح الضمائر وإسنادها إلى الفعل الصحيح بأنواعه مع جدول يوضّح ذلك وتطبيقات ثمّ الفعل المعتل بأنواعه كذلك مع جداول وأمثلة ثمّ يختمها بتطبيقات وتدريبات ، أما الباب الحادي عشر فهو (أبنية المصادر والمشتقات) يوضّح أنواع المصادر بشكل مختصر جدًا ثمّ يوضّح كل نوع وأوزانه وقياسيته من الثلاثي وغيره إلى أن يختمها بتطبيقات وتدريبات ، والباب الثاني عشر (اسم الفاعل) يعرّفه ويوضّح صياغته من الفعل الثلاثي وغيره مقسمًا على حسب نوع الفعل مع أمثلة واضحة وشواهد[67] قرآنية ثمّ تطبيقات وتدريبات تترك للقارئ ، والباب الثالث عشر (صيغ المبالغة) يذكرها بأنواعها مع أمثلة مُبسّطة وشواهد قرآنية وأشعار ثمّ تطبيقات محلولة وتدريبات على الشاكلة نفسها ، والباب الرابع عشر (اسم المفعول) يعرّفه ويوضّح كيفية صياغته من الثلاثي وغير الثلاثي وتطبيقات ثمّ تدريبات ، والباب الخامس عشر(الصفة المشبهة) أيضًا يعرّف الصفة ثمّ يوضّح صياغتها وأوزانها بشواهد قرآنية وأمثلة واضحة مختومة بتطبيقات وتدريبات وكذلك الباب السادس عشر(أفعل التفضيل) يعرّفه ويوضّح أوزانه وشروط صياغته ثم تطبيقات وتدريبات ، والباب السابع عشر(التعجب) يعرّفه ويوضّح أساليب التعجب وشروط صياغته التعجب وطريقة التعجب ممّا لم يستوفِ الشروط ثم تطبيقات وتدريبات ، والباب الثامن عشر (اسما الزمان والمكان) يعرفهما ، ثمّ يعرض طريقة صياغتهما من الثلاثي وغير الثلاثي مع تنبيه وملحوظات ثمّ تطبيقات وتدريبات[68] ، والباب التاسع عشر (اسم الآلة) يعرفه ويذكر أوزان اسم الآلة مع المجيء بأمثلة مُبسّطة ويكتفي بهذا ثمّ تطبيقات وتدريبات والباب العشرون (التذكير والتأنيث) يوضّح أنواع الاسم المذكر والمؤنث وعلامات التأنيث ويشرح عن كل علامة والصفات التي تستوي فيها المذكر والمؤنث ثمّ تطبيقات وتدريبات ، والباب الحادي والعشرون (المقصور والمنقوص والممدود) يعرّفه وكيفية صوغ المقصور والمنقوص والممدود وكيفية تثنية (المقصور والمنقوص والممدود) وجمعهم بأمثلة واضحة عامة ، ثمّ تطبيقات وتدريبات ، والباب الثاني والعشرون (جمع

(66) ينظر: المصدر نفسه : 19-53 .
(67) ينظر: الصرف الكافي : 53 – 129 .
(68) ينظر: المصدر نفسه : 135-183 .

جهودُ المحدثينَ في التّيسيرِ الصّرفيّ
دراسةً تحليليّةً وتقويميّةً

أ.م. د. علياء نصرت حسن الربيعي

التكسير واسما الجمع والجنس) وطريقته كالعادة يعرّف الجمع وأقسامه مَشفوعًا بأوزان وأمثلة واضحة وينتهي بتطبيقات وتدريبات ، والباب الثالث والعشرون (التّصغير) يعرّفه لغةً واصطلاحًا ، وأغراض التّصغير وشروطه مع بيان أوزان التصغير وطريقة التصغير الثلاثي والرباعي المجرد والمزيد ويوضّح تصغير كلّ نوع بأمثلة واضحة ومتعدّدة[69] ثمّ تطبيقات وتدريبات ، والباب الرابع والعشرون (النّسب) يعرّفه لغةً واصطلاحًا وأقسامه وفائدته وعلامة النّسب ودلالاته ، وطريقة النّسب ثمّ يخلص إلى النّسب بما في آخره تاء التأنيث والمقصور والمنقوص والممدود وإلى ما في آخره ياء مشددة والثلاثي المكسور ثانية والمثنى وجمعي التصحيح بأنواعه ويفصل في هذا الموضوع ويكثر تقسيماته بحسب نوع الاسم مقترنًا بجداول بسيطة يوضّح فيها آلية النّسب ثمّ تطبيقات وتدريبات والباب الخامس والعشرون (الإعلال والإبدال) يعرّف الإعلال والإبدال ويوضّح أنواع الإعلال بمسائل مُبسّطة وطريقة عرض واضحة ثمّ ينتقل إلى الإبدال ويوضّحه وبعدها يختم بتطبيقات محلولة وتدريبات ، والباب السادس والعشرون (همزة القطع والوصل) يعرّفها ويبيّن مواضع وقوعها ويعتمد الأمثلة الواضحة ويتخللها آيات قرآنية وأحاديث نبويّة ثمّ تطبيقات وتدريبات كما هو معروف[70] ، والباب السابع والعشرون عبارة عن تدريبات عامة مختلفة من نهج البلاغة وأمثلة عامة ومقاطع لكُتّاب[71] ، ثمّ خاتمة يوضّح فيها أن هذا الكتاب ما هو إلا محاولة للتّيسير ، ليشمل الكتاب كل المستويات[72]

يُعدّ كتاب الصّرف الكافي من الكتب الميسّرة وهدفها التعليم بطريقة سهلة ومفيدة للقارئ ، وقد جمع الموضوعات الصّرفية واستعان بالآيات القرآنية والأشعار فضلاً عن استعانته بالجداول للتّوضيح وأسلوبه امتاز بالوضوح والاختصار.

5- محاضرات في علم الصّرف :

يعدّ كتاب (محاضرات في علم الصّرف) لمؤلفه الدكتور محمد سعيد صالح ربيع الغامدي ، من الكتب التي عرضت لمادة الصّرف بطريقة ميسرة للمتعلم ، والغامدي هو أستاذ في قسم اللغة العربية – كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة الملك عبد العزيز بجدة – السعودية ، وله عدد من الكتب والبحوث المحكمة المنشودة وعضو عدد من الهيئات العلمية المختلفة[73] ، ومن أولى مؤلفاته الكتاب[74] الذّي نحن بصدد عرض منهجه وآليته في التّيسير.

([69]) ينظر: نفسه : 184-237 .
([70]) ينظر: الصرف الكافي : 237-301 .
([71]) ينظر: المصدر نفسه : 301-309 .
([72]) ينظر: نفسه : 310 .
([73]) ينظر: للاستزادة ينظر: http://mohamed rabeea.net
([74]) طبع الكتاب الطبعة الأولى في مكتبة المنار الإسلامية سنة 1999م في جدة بمكتبة خوارزم العلمية في سنة 1428هـ - 2007م ، والطبعة الثانية سنة 1430 هـ - 2009م

منهجه :

1- ذكر في مقدمة الطبعة الأولى لكتابه عن سبب تأليفه للكتاب ، بعد أن كُلّف بتدريس مقرر الصرف لطلاب قسم اللغة العربية بكلية الآداب في جامعة الملك عبد العزيز ، لتعين الطالب على الوصول إلى إدراك أهم القوانين الصّرفية الأساسية واستيعابها بأيسر الطرق ، وأوضح كذلك بأنّه كتاب تعليمي لا يعتني بأكثر من تزويد فئة مخصوصة من الطلاب بالقدر الضروري من المهارات الصرفية الأساسية . وأوضح بشكل موجز عن منهجه في الكتاب بأنه استعان بجداول توضيحية وتدريبات متنوعة[75] ، وفي مقدّمة الطبعة الثانية أوضح بأنّه أضاف مجموعة من الأبواب الصّرفية الضرورية لتدرج في الكتاب لتعين الطالب على الفهم مع إضافة تدريبات وتطبيقات تعين الطالب على تطبيق القواعد الصّرفية ، وقائمتين بالمواقع التي لها صلة بعلم الصّرف على الشبكة العالمية وروابط تحميل أهم الكتب الصّرفية القديمة والحديثة[76] .

2- ابتدأ بعنوانات أسماها المقدمات الصرفية انضوت تحتها (مفهوم الصّرف وميدانه ، والميزان الصّرفي ، والمجرد والمزيد) ، وقد اتّسم عرضه للمادة بإيجاز المادة وعدم المقارنة والشرح ، لأنّ الغرض تعليمي صرْف وهذا مانوّه عنه في الهامش[77] . والعرض يمتاز بالإيجاز والسهولة مشفوعة بتطبيقات وجداول واضحة مختومة بتدريبات عامة عن الموضوعات المطروحة[78] .

3- عرّف بعد المقدمات الصرفية الفعل الصحيح والمعتل ، وأوضح أقسامه بطريقة مختصرة مع جدول و تدريبات[79] .

4- عرض لموضوع آخر هو الفعل الجامد والمتصرف وقواعد تصريف الأفعال بعضها من بعض ، فعرّف الأنواع ثمّ بيّن قواعد تصريف الفعل بعض من بعض ثم جدول يوضح ذلك وبعدها تدريبات[80] .

5- موضوع يطرحه بعنوان (أبنية المصادر) وتدرج تحته (مصادر الثلاثي ، وغير الثلاثي ، واسما المرة والهيئة ، والمصدر الميمي) فيعرف المصدر وانواعه وينتقل للحديث عن مصادر الثلاثي ، وثم مصادر غير الثلاثي بطريقة موجزة ، ويذكر بعدها اسمي المرة والهيئة ، والمصدر الميمي ، ويوضح المصادر بأنواعها بجداول توضّح الفعل ووزنه ومصادره والقاعدة بطريقة سهلة ويختمها بتدريبات[81] .

6- وبعد المصادر ينتقل للحديث عن المشتقات ويبتدأ بـ (اسم الفاعل) يعرّفه ثمّ يوضّح صياغته مع جدول يوضّح كيفية الصياغة ، والآلية نفسها يتّبعها في المشتقات الأخرى أي (اسم المفعول ، والصفة المشبهة باسم الفاعل ، واسم التفضيل ، واسما الزمان والمكان ، واسم الآلة) مع تدريبات في نهاية الموضوع[82] .

([75]) ينظر: محاضرات في علم الصرف : 7 .
([76]) ينظر: المصدر نفسه : 5 .
([77]) ينظر: نفسه : 11-31 .
([78]) ينظر: نفسه : 31-35 .
([79]) ينظر: محاضرات في علم الصرف: 39-41 .
([80]) ينظر: المصدر نفسه : 45-49 .
([81]) ينظر: نفسه : 53-68 .
([82]) ينظر: نفسه : 71-94 .

7- التصغير يعرّفه ويوضّح شروط المصغر وأبنيته وكيفية صياغته وبعض القواعد التي يجب مراعاتها عند التصغير وشواذ التصغير وجدول يوضح ذلك ثمّ تدريبات[83] .

8- ينتقل بعد التصغير للحديث عن النسّب يعرّفه ويوضّح صياغته ، وأنواع الاسم وكيفية النسب إليها بعنوانات فرعية ثمّ جداول كعادته ، وشواذ النسّب توضح بجدول وتدريبات عن الموضوع[84] .

9- يوضّح بعد النسب الإعلال وأنواعه بعد تعريف الإعلال ، الإعلال في الهمزة والإعلال في حروف العلة ، والعلة بالنقل ، والإعلال بالحذف ، ويشرح بعد تعريف موجز بالإعلال بأهم قواعد الإعلال في الهمزة بعنوانات فرعية تنضوي تحتها مجموعة قواعد من الإعلال مع تطبيقات توضّح القاعدة ثمّ جدول يوضح آلية الإعلال الخاصة بالهمزة ثمّ تدريبات ، وينتقل بعدها للإعلال في حروف العلة على الشاكلة نفسها ، وينتقل إلى الموضوعات الباقية ويختمها بتدريبات[85] .

10- يختم كتابه بعنوان (التطبيقات) وتندرج تحتها عنوانات (تطبيقات إعلالية على الدروس) و (نصوص لتطبيق المهارات الصرفية) و(تدريبات عامة على موضوعات الكتاب) ، في هذا الموضوع يعرض لطريقة مختلفة عن سابقيه فبعد التدريبات التي تضمّنت في محتويات الكتاب يختم بتطبيقات إعلالية عن الميزان والأبنية ثمّ عن تصريف الأفعال ثمّ عن المصادر والمشتقات والتّصغير والنّسب ثمّ نصوص لتطبيق المهارات الصّرفية من القرآن الكريم ويضع مجموعة من الأسئلة عنها ، ومن الحديث الشريف ومن الشعر ، ويضع مجموعة من الأسئلة ، ومن النثر الفني ، وبعدها تدريبات عامة على موضوعات الكتاب متنوّعة بين التّمثيل ، والاختيار من متعدّد ، وصح وخطأ ، وأكمل الفراغات بأسئلة قد تتجاوز الـ (مئة) سؤال[86] .

ثمّ ملاحق يوضّح فيها قوائم بأهم مراجع علم الصرف والمواقع الخاصة على شبكة الانترنت ، ففي هذا الكتاب مجموعة كبيرة من التمرينات والتطبيقات التي تفيد الطالب وهذا هو الهدف من تأليفه للكتاب وغايته تعليمية كما أوضح في مقدمته ومنهجه تعليمي تطبيقي .

6- كتب مختارة ميسّرة :

صدرت مجموعة كبيرة من المؤلفات الخاصة بالتّيسير للناشئة والمبتدئينَ حملت مجموعة منها عنوان التّيسير ومن أبرزها :

(83) ينظر: نفسه : 97-104 .
(84) ينظر: محاضرات في علم الصرف: 107-116 .
(85) ينظر: المصدر نفسه : 119-150 .
(86) ينظر: نفسه : 153-187 .

- **تيسير الصّرف** : للأستاذ عبد القادر الفيضي وعبد الله الدارمي ، إذ عمد المؤلفان إلى تقديم مادة الصّرف للمبتدئين من الطلاب على نهج كتاب النحو الواضح لـ (علي الجارم) و(مصطفى أمين) وهذا ما صرّحا به في مقدمة كتابهما .

واستعملا الأمثلة البسيطة وبعض الأقوال والآيات الكريمة وابتعدا عن الشعر ، ووضحا (53) درسًا ، ابتدآها بالكلمة وأقسامها وختماها بـ (حذف الهمزة للتخفيف في المهموز) ، فهو كتاب للناشئة المبتدئة في ضوء ما قالاه في مقدمة الكتاب[87] ، وطريقة عرضهما هو طرح أمثلة بسيطة ثمّ يوضحان الأمثلة ويضعان القاعدة بعد الشرح وتمرينات في نهاية الموضوع .

- **تيسّير الصّرف** : للشيخ محمد جعفر إبراهيم الدرازي ، وقد أوضح في مقدمة كتابه عن هدف تأليف الكتاب فقال : ((فهذا كتاب موجز في (الصرف) أحببت أن أذكر فيه أمهات المسائل الصّرفية في أسلوب سهل يكون في متناول الدراسين للغة العربية ...)) [88] .

وامتاز بطريقة عرض مختصرة وبدون فصول معينة ابتدأها بتعريفات عن الصرف والتصريف وموضوع علم الصّرف وما يدخل من موضوعات تخص الصّرف ، وفائدته ، ومصادره ثمّ يوضّح بأمثلة وحاول بعدها يختم بأسئلة وتمارين موجزة ، وطريقته في عرض الموضوعات الأخرى يبدؤها بتقسيمات ثمّ جداول يوضّح التّقسيمات وبعدها تمرينات مجابة ، وتمارين تخصّ الموضوع ، فيبدأ بعرض الأمثلة ثمّ يوضّحها مع تمارين وهكذا ، فهو يعتمد على الاهتمام بالتقسيمات الخاصة بالفعل والاسم أكثر من التعريفات بها ، ويعرف الميزان الصّرفي وفوائده ويعطي أمثلة ويقوم بتوضيحها ثمّ خلاصة على شكل جدول وأسئلة والتمرينات الخاصة بموضوع الميزان الصّرفي . وإلى أن ينتهي من أوزان الثلاثي والرباعي وملحقاتها ثمّ الأسماء والتصغير ، والنسب[89] .

في ضوء عرضه نجده يختلف عن سابقيه في تقديمه لتقسيمات الفعل والاسم وبعدها يوضّح الميزان الصرفي ويمتاز بأسلوب واضح ومختصر في عرضه للمادة الصرفية لأنه أراد أن يكون أسلوبه سهلًا لدارسي اللغة العربية .

- **الواضح في علم الصّرف** : للدكتور محمد خير الله حلواني ، وقد أوضح في مقدمة طبعته الرابعة الفرق بين النّحو والصّرف وأوضح بأنها محاولة منه ليكون الكتاب وافيًا بالغرض ، ملبيًا لحاجات الطالب

([87]) ينظر: تيسير الصرف : المقدمة : 2-3 .
([88]) ينظر: تيسير الصرف للدرازي ، ط2 : 9 .
([89]) ينظر: تيسير الصرف : 19-160 .

الجامعي ، وقد أضاف إليه بحوثًا أخرى لم تكن موجودة في الطبعات الثلاث السابقة نحو المنقوص والمقصور والممدود ، والجموع والتوكيد وبحوث المصدر[90] .

ونجد في منهجه أنه لا يعمد إلى الفصول أو الأبواب ويبدأ بالوحدات الصوتية والنبّر والمقطع والإدغام والإعلال والإبدال وقد أوضح ذلك قبل الميزان الصّرفي ، وقدم الإعلال والإبدال في حديثه مع الصوت لما له من علاقة باللهجات الصوتية وهذا غير معهود عند من يكتب في علم الصرف فالأغلب يبدأ بالميزان الصّرفي أو التعريف بالصّرف والتصريف ونجده يبدأ على خلاف سابقيه بالوحدات الصوتية والنبّر وما يخصّ علم الصوت ثمّ ينتقل للموضوعات الصرفية الأخرى من الميزان وتصريف الأفعال وتوكيده والأسماء والمشتقات والمصادر وغير ذلك . ولا يعتمد على الجداول ، ويستعين بالأمثلة والأشعار في شرحه للمسألة .

- **مختصرات الصّرف** : للدكتور عبد الهادي الفضلي ، أوضح في مقدّمته بأنها محاولة لتقديم عرض مختصر لمادة علم الصّرف ، وبأسلوب تعليمي ميسّر ، وأوضح في مقدمة الكتاب منهجه بأنه قسّمه إلى تمهيد عرّف فيه علم التّصريف وموضوعه وفائدته ، وتحدّث عن الأبواب الآتية : الكلمة ، تصريف الأسماء ، تصريف الأفعال عرض فيهما لأقسام كل منهما وأوزانها وأحكامها ، وتصريف عامة عرض فيها الإبدال والإعلال ، وموضوعات أخرى هي التعويض ، والتقاء الساكنين ، وهمزة الوصل والإدغام والوقف ، واتّبع بملحق ضمّ معاني الكلمات الغريبة وشبهها المستعملة في الكتاب .

وهو يمتاز بأنه أوضح خطته المتّبعة في الكتاب ومنهجه في عرض المادة في مقدمة الكتاب فهو يعّرف المصطلح ثمّ يشرح التعريف فيذكر الأقسام والأحكام وما يتّبعها من مسائل[91] .

- **تيسير الإعلال والإبدال** : للعلامة عبد العليم إبراهيم وقد أوضح في مقدمته سبب تأليف الكتاب وعرض فيها منهجه المتبع في الكتاب فنجد تفاوتاً بين عالم وآخر في ايضاح منهجه في بادئ الأمر ويمتاز الكتاب بالتوضيح والتدريب وعرض الموضوع في جداول ميسّرة تساعد على الفهم[92] ، ولكنه قد اختص بموضوعي الإعلال والإبدال وهما من الموضوعات المتداخلة مع الصوت خدمة لعلم الصّرف ولم يتطرق

(90) ينظر: الواضح في علم الصّرف : 5-7 .
(91) ينظر: مختصر الصّرف : 5-6 .
(92) ينظر: تيسير الاعلال والابدال : 3-4 .

الى الموضوعات الصّرفية الاخرى لأنه معنون بتيسير الإعلال والإبدال فقط وتوضيحهما لصور الإعلال والإبدال وانواعه بتطبيقات وجداول ثم تدريبات

فالغاية هي تعليمية منهومة لموضوعين يعدان من الموضوعات المهمة والمتداخلة مع علم الصوت والصّرف .

- **التطبيق الصّرفي :** للدكتور عبده الراجحي ، فهو من الكتب المعروفة وقد وضّح في مقدمة الكتاب أنه نهج منهجًا يشابه كتابه (التطبيق النحّوي) فحاول معالجة المسائل الصّرفية على وفق المنهج نفسه وأسماه (التطبيق الصّرفي) وعرض لمنهجه المتمثل بثلاثة أبواب بعد المدخل ، الباب الأول للأفعال والمشتقات ، والباب الثاني للأسماء ، والباب الثالث للإعلال والإبدال[93] .

طريقة عرضه مبوّبة أوضح منهجه في المقدّمة اعتمد آلية فيها نوع من الإيضاح والترتيب وإن لم يستعنْ بجداول لكن آليته واضحة للقارئ ، ثمّ تدريب . فالتزم بتبويب معيّن موضحًا أهم المسائل الصّرفية وطريقة عرضه تمتاز بالوضوح والترتيب على الرغم من عدم استعانته بالجداول لكنّه يُعدّ من الكتب المهمّة والميسّرة للمسائل الصّرفية .

- **الصرف الميسّر:** تقريب لامية الأفعال لابن مالك بأسلوب عصري مع الأمثلة والجداول والتدريبات، جمع وترتيب عبد الشكور مُعلم عبد فارح .

أوضح المؤلف في مقدّمة كتابه أهمية علم الصّرف وتلخيص قواعده مثلما رتّبها الإمام ابن مالك في منظومته (لامية الأفعال) ، والغاية هي تجميع القواعد وترتيبها بشكل مبسّط ، مُدعم بالأمثلة والجداول والتدريبات بغية تذليلها وتسهيلها على اختلاف المستويات[94] .

لم يعمد إلى الفصول أو المباحث بل عنوانات ابتدأها بتعريف علم الصّرف وموضوعه وفائدته وواضعه ، والميزان الصرفي وحروف الزيادة ثمّ تدريب مختصر ، وينتقل إلى الأفعال وتقسيماتها بشكل موجز مع تدريب بسيط ويستعين بجداول وآيات قرآنية ثمّ ينتقل إلى الأسماء ويشرح المشتقات بطريقة موجزة مع تدريبات فهو يعدّ من الكتب المختصرة جدًا لطالبي العلم ولاسيّما المبتدئين فعباراته موجزة ويصلح للناشئة .

المبحث الثاني

جهود العلماء العراقيين في التيّسير الصّرفي

([93]) ينظر: التطبيق الصرفي : 5-6 .

([94]) ينظر: الصّرف الميسّر ، ط1 ، 2019 : 4 .

جهودُ المحدثينَ في التّيسيرِ الصّرفيّ
دراسةً تحليليّةً وتقويميّةً

أ.م. د. علياء نصرت حسن الربيعي

ثقافة العراق تعدّ واحدة من أقدم الثقافات في العالم تاريخيًا، وموطن نشأة الحضارات القديمة ، وفيه نبتت أول بذرة لهذا العلم على يد أبي الأسود الدؤلي في مدينة البصرة وامتد الى مدينة الكوفة ، وفي هذا المبحث سنسلط الضوء على مجموعة من الكتب الصّرفية المهمة لعلماء عراقيين لإبراز جهدهم في تسهيل مادة علم الصّرف وايضاح آلياتهم المتّبعة في عرض المسائل الصّرفية والمحاولات مستمرة منهم من حاول تقديم معالجة موضوعية وعلميّة شاملة للمسائل الصّرفية ؛ لأنّ الدرس الصّرفي حظي باهتمام الدراسين إلى جانب الدرس النحّوي في الآونة الأخيرة وبدأت الحاجة إلى الاهتمام بالصّرف وتأليف الكتب الصّرفية بأسلوب مبسّط كما فعل الدكتور حاتم الضامن والدكتور عبد الجبار علوان النايلة وغيرهم ، وتبقى محاولات العلماء والباحثين مستمرة ، وأسهمت دخول التقانات الحديثة وما جدّ من مسميات إلى عالمنا العربي في ظهور نظريات علم الصوت ، ممّا دعا أهل النظر إلى دراسة علم الصّرف منهجًا وأداة تحليل ، وكان داعي التّجديد والتّيسير يسمُ كثيراً من الأعمال العلمية ؛ وانمازت الكتب الصرفية المؤلفة في دراسة موضوعات صرفية بين الإيجاز والتّوسع والترابط أحياناً وعدم الترابط في بعضهما ، وسنوضّح القول في كتب منتقاة لنوضح آليتها في عرض المادة ، فلكل باحث طريقته في شرح المادة الصرفية وتعدّدت تبعًا للفلسفة الفكرية التي يراها المؤلف ومن ضمن هذه الكتب المختارة هي :

1- المهذّب في علم التّصريف : د. صلاح مهدي الفرطوسي ود. هاشم طه شلاش .

2- الصّرف الوافي : د. هادي نهر .

3- الصّرف : د. حاتم صالح الضامن .

وكثيرة هي الكتب الميسّرة في علم الصّرف من أبرزها :

كتاب (الصّرف الواضح) لعبد الجبار علوان النايلة ، و(محاضرات في علم الصّرف) للفرطوسي ، و(الصرف العربي أحكام ومعانٍ) لمحمد فاضل صالح السامرائي ، و(محاضرات في علم الصّرف) لليث داود سلمان .

وأغلب الكتب التّعليمية قد حاول بعض الباحثينَ إلى بيان عرض منهج تأليفها متّخذًا من الكتب المشهورة مادة للعرض ؛ لأنّ الكتب الصّرفية لم تأخذ حقّها من الدراسة إلا الشيء القليل ، وكما أشرنا إلى كثرة المؤلفات الصّرفية لكنها لا تخضع لمعايير التّيسير جميعها ، فهناك مؤلفات قاصرة عن عدّها تعليمية أو ميّسرة يشوبها الغموض أو الإسهاب وسنشير إلى أبرز من وصف أو حلل ناقداً ما طُرح لهذه الكتب المؤلفة منها : (الدرس الصّرفي في العراق في الكتب والرسائل الجامعية من عام 1968 حتى عام 1998 ، د. هند عباس الحمادي) ، ورسالة جامعية معنونة بـ (موضوعات الصّرف بين القدامى والمحدثين – دراسة موازنة – ، عائدة بنت سليم العبرية) ، ورسالة جامعية أخرى معنونة بـ (الكُتب الصّرفية التعليمية في العراق من

1950 الى 2018م دراسة في منهج التأليف ، سجاد محمد ضرب شعبان) وقد تعدّدت مناهج المؤلفين في تبويب الموضوعات .

وهناك من أخفق كما أشار إليه الباحث سجاد في رسالته[95] فهناك كتاب (عُمدة الصّرف) لكمال إبراهيم ، و (نزهة الطرف في علم الصّرف) للسيّد محمد تقي الجلالي ، ففيها من الإخفاقات في المنهج ، وفي المقابل يمكن وصف (القصر المنيف في علم التّصريف) بأنّه أشمل الكتب الصّرفية التّعليميّة من ناحية استقرائه للموضوعات الصّرفية[96] ، وما وقع الاختيار عليه لبيان آلية المنهج لما لهنّ من الأهمية في الدرس الصّرفي الميسّر ، ولشيوع هذه الكتب .

أولاً : المهذّب في علم التّصريف :

كتاب المهذّب من الكتب البارزة ، والمشهورة في علم الصّرف والذي بوب تبويبًا حديثًا في القرن العشرين ، لمؤلفه الدكتور هاشم طه شلاش ، والدكتور صلاح الفرطوسي والدكتور عبد الجليل عبيد ، ولا يخفى علينا أن الدكتور هاشم طه شلاش من الأساتيذ المعروفين في عالم اللغة ، وهو من مواليد 1934م ، وقد حصل على الماجستير عن رسالته الموسومة بـ (أوزان الفعل ومعانيها) ، والدكتوراه من جامعة بغداد عن أطروحته الموسومة بـ (الزّبيدي في كتابه تاج العروس) ، ويعدّ الدكتور هاشم طه أقدم أستاذ في كليّة التّربية ابن رشد في قسم اللغة العربيّة) [97] . وتوفي في سنة 2010م .

وساعده في التأليف د. الفرطوسي ود. عبد الجليل ، وهما عالمان جليلان لهما من المؤلفات الكثير، والدكتور الفرطوسي من العلماء البارزين وحصل على الماجستير من جامعة القاهرة سنة 1974م والدكتوراه من جامعة بغداد سنة 1979 ، وانتخب عضوًا بمجمع اللغة العربية في دمشق ، وترأس عدة مناصب ، وهو الآن رئيس لجنتي الترقيات والدراسات العليا بكلية التربيّة الأساسية بجامعة الكوفة[98] . فسنوضّح آلية كتابه .

منهجه :

1- ابتدأ المؤلفونَ بمقدّمة يوضّحونَ فيه آلية كتابه ومنهجه وسبب تأليفهم للكتاب بعد أن كُلّفوا من قبل الوزارة بتأليف كتاب يشمل المادة الصّرفية بطريقة شاملة وواضحة وإغنائها بالأمثلة المفيدة للطلبة وللمتعلّمين .

2- مهّد المؤلفونَ للكتاب دون مسميات عن علم التّصريف وفرقه على النحو وواضعه وفائدته وأهم موضوعات علم التّصريف وأشاروا إلى أشهر المراجع في علم التصريف القديمة والحديثة ، وهي التفاتة لم نعتاد عليها في الكتب الصّرفية بأن يهتم المؤلف بإبراز المراجع القديمة والحديثة ويختم التمهيد بمجموعة من الاسئلة[99] .

3- انتقل المؤلفونَ للحديث عن الميزان الصّرفي وتوضيحه بطريقة موجزة وبيانِ أسباب اختيار الميزان الصّرفي (فعل) ، ثمّ يشرح كيفية الميزان ووزن الكلمات الثلاثية وغير الثلاثية ويشير في الهامش إلى معاني

([95]) ينظر: الكتب الصّرفية التعليمية في العراق من 1950 الى 2018 ، دراسة في منهج التأليف ، للباحث سجاد محمد ، رسالة ماجستير: 168-169 .

([96]) ينظر: الرسالة نفسها .

([97]) ينظر: لمحات من فكر (هاشم طه شلاش) اللغوي : بحث ، صفاء توفيق الفحام ، مجلة الأستاذ ، العدد 203 – 2012م : 266 .

([98]) صلاح مهدي الفرطوسي النشاط العلمي والثقافي والوطني ، شبكة بحوث وتقارير ، https://arbyy.com

([99]) ينظر: المهذّب في علم التصريف : 6 – 30 .

الكلمات الصعبة ويستمر على شكل نقاط إيضاح كيفية الميزان بشكل مختصر مع أمثلة واضحة إلى أن ينتهي لموضوع القلب المكاني ويختم بمجموعة من الأسئلة والتمارين[100] .

4- ينتقل المؤلفون إلى موضوع آخر وهو (المجرد والمزيد من الأفعال) ويوضّحون الفعل المجرد وأبواب الفعل الثلاثي بطريقة موسّعة وذكر ضوابط الأبواب مع الأمثلة الكثيرة ، ثمّ ينتقل للحديث عن الفعل المزيد ويستعرضونَ أمثلة كثيرة عن كلّ وزن ومعاني أحرف الزيادة ثمّ يختمونَ بالأسئلة والتمرينات[101] .

5- وبعد أن أكمل المؤلفونَ الحديث عن الفعل وأبوابه وزياداته قاموا بتوضيح إسناد الفعل إلى الضمائر وتعريف الفعل وأقسامه تحدّثوا عن أحكام الأفعال عند إسنادها إلى الضمائر مع جداول لكلّ نوع من الأنواع وأمثلة واضحة إلى أن أنهى كلامهم بعرض مجموعة من الأسئلة والتمرينات[102] .

6- بعد الاسناد تحدّث المؤلفونَ عن موضوع توكيد الفعل بالنون مع توضيح طريقة التوكيد للأنواع المختلفة وبطريقة على شكل مخططات وخلاصة تتضمن تصريف الفعل مع نون التوكيد المشدّدة ثمّ تمرينات[103] .

7- وضّح المؤلفونَ بعد التوكيد الفعل المبني للمجهول صياغته للأنواع المختلفة بطريقة سهلة وعلى شكل مخطط يوضح آلية البناء للمجهول للماضي وللمضارع والأمر ثم تمرينات[104] .

8- بعد أن أكمل الموضوعات الخاصة بالفعل انتقلوا إلى الاسم مبيّنا أنواعه بعنوان (المنقوص والمقصور والممدود) معرّفًا كلّ نوع وأقسامه مع أمثلة وكيفية تثنيته وجمعه وبطريقة واضحة للمتعلّم مع مجموعة من الأمثلة التي توضّح آلية التثنية أو الجمع للأنواع المذكورة للقياسي والسماعي ثمّ تمرينات[105] .

9- صيغ جموع التكسير هو العنوان بعد الاسم وضّح فيها المؤلفونَ جمع التكسير معناه وأقسامه مستعينينَ بأمثلة وتطبيقات قرآنية وأشعار موضحينَ أبنية الجموع بأقسامها مع التمثيل الكثير للأوزان ويختمونَ الموضوع بالأمثلة والتمرينات[106] .

10- بعد أن أكمل المؤلفونَ الحديث عن الجموع انتقلوا للحديث عن (الاشتقاق وأنواعه وأهميته) مع التعريف بها وبأنواعها المختلفة وختموا كعادتهم بالأسئلة .

11- بعد أن أوضح المؤلفونَ الاشتقاق يذكرونَ أبنية المصادر ويقدّمونَ للموضوع عن المصدر والخلاف فيه ويفصل في ذلك ، ويذكر أنواع المصادر ويوضّحها وبأمثلة متنوعة وكثيرة وينتهي بالأسئلة والتمرينات[107] .

([100]) ينظر: المصدر نفسه : 31 – 39 .
([101]) ينظر: المهذّب في علم التصريف : 40 – 94 .
([102]) ينظر: المصدر نفسه : 95-112 .
([103]) ينظر: نفسه : 113-130 .
([104]) ينظر: نفسه : 131-141 .
([105]) ينظر: نفسه : 142-163 .
([106]) ينظر: نفسه : 164-195 .

12- اسم الفاعل يعرّفونه بعد المصادر ويوضحونَ كيفيّة اشتقاقه ، وصيغ المبالغة ويختم بالتمرينات ، ويلي ذلك حديثٌ عن اسم المفعول وتمرينات والصفة المشبهة وتمرينات ، واسم التفضيل وتمرينات واسمي الزمان والمكان وتمرينات و اسم الآلة وتمرينات ومصدر المرّة والهيأة والميمي ثمّ تمرينات[108]

13- يختمونَ كتابهم بتمرينات عامة في المشتقات[109]، وبعدها ينتقلونَ للحديث عن موضوع (الإعلال والإبدال) ويبيّنونَ مصطلحات الإعلال والإبدال ويوضحونَ الإبدال في تاء افتعل وفائها والإعلال وأنواعه ويختم بتمرينات[110] .

14- التصغير والنّسب عرضهما المؤلفون بعد الإعلال والإبدال ولا نعلم لماذا هذا التأخير في ترتيب الموضوعات ؛ لأنّهم ابتدؤوا بشرح مباحث التغير المعنوي ثم اللفظي ، وأتحفا الموضوعين بنماذج على طريقة سؤال وجداول توضح فيها الإجابة ، ثمّ تمرينات مع التّمثيل ، وينتهي بقائمة المصادر وفهرست تفصيلي للموضوعات[111] .

فلا يخفى أن الكتاب من الكتب المهمة والتّعليميّة الشاملة للموضوعات وإن اختل أحيانًا ترتيبها وفصّلوا في موضوعات واستعانوا بالأمثلة والمفردات إلى حدّ الإسهاب أحيانًا وبالآيات القرآنية والأحاديث واهتموا بتخريج الاقتباسات والإحالة إلى المراجع القديمة والحديثة وهذا ما امتاز به كتاب المهذّب في علّم التّصريف .

2- الصّرف الوافي :

دراسة وصفية تطبيقيّة في الصّرف وبعض المسائل الصوتيّة ، كتاب (الصّرف الوافي) من الكتب المعروفة والبارزة في علم الصّرف لمؤلفه د. هادي نهر حاصل على بكالوريوس من آداب جامعة بغداد وماجستير في أدب القرون الوسطى من جامعة القاهرة ودكتوراه لغويات بمرتبة الشرف الأولى من جامعة القاهرة ، ودكتوراه في التراث العربي من معهد اتحاد المؤرخين العرب ، حصل على الأستاذية عام 1990 صدر له أربعون كتابًا في اللغويات والأدب والنقد وعلم الدلالة والأصوات والصّرف واللسانيات الاجتماعية[112] .

عُدّ كتاب (الصّرف الوافي) من الكتب التّعليميّة وبحث عن منهجه وتحليل أسلوبه ، وهو من الكتب المهمة التي برزت في العصر الحديث وقد نهج فيه المؤلف نهج د. عباس حسن في كتابه (النحّو الوافي) وأوضح فيه القواعد الصرفية بدراسة وافية . وسنعيد عرض الكتاب ومنهجه ونقف على مواطن التّيسير لديه .

منهجه :

1- عرض في مقدمة الكتاب سبب تأليفه وتسميته وأبرز محتويات كتابه وهي على ثلاثة فصول متضمنًا المباحث .

([107]) ينظر: المهذب في علم التصريف : 196-228 .
([108]) ينظر: المصدر نفسه : 229 – 283 .
([109]) ينظر: نفسه : 284-286 .
([110]) ينظر: نفسه : 287-333 .
([111]) ينظر: نفسه : 234-384 .
([112]) ينظر: ektab.com , (https://ektab.com)

2- تميّز بتسمية كتابه وعنونه الفصل الأوّل (أساسيات علم الصّرف) وشمل المبحث الأول (الصّرف في اللغة والاصطلاح) ، والمبحث الثاني (الميزان الصّرفي) وعرضه بطريقة موجزة ، والمبحث الثالث (المجرد والمزيد من الأسماء) والرابع (معرفة الحروف الزوائد) والخامس (أسباب الزيادة) وكل هذه المباحث عرضها بشكل مختصر وموجز جدًا معتمدًا أمثلة واضحة وقليلة[113] .

3- الفصل الثاني عُنون بـ (تصريف الأسماء) وتضمّن المبحث الأوّل (أوزان الاسم المجرد) ، والثاني (أبنية الأسماء المزيدة) مع تطبيقات ختم المبحث ، والمبحث الثالث (أقسام الاسم بحسب مبدأ الاشتقاق ثمّ تطبيقات[114] ، والمبحث الرابع (المصادر) وعرّف المصدر والفرق بينه وبين الفعل وصياغته وأنواعه مع جدولة لأنواع المصادر ثمّ تطبيقات ، ثمّ شرح المصدر الميمي وتطبيقات وبعدها مصدر المرة والهيئة والمصدر الصناعي واسم المصدر ثمّ تطبيقات عامة حول المصادر[115] . وبرز عنوان الأبنية الصّرفية للمصادر ودلالاتها وشرحها مع التّمثيل والاستشهاد بالآيات القرآنية لإيضاح الصيغ للأفعال ومصادرها الثلاثية والرباعية والخماسية والسداسية ، مع ذكر دلالة المصدر[116] ، وينتهي المبحث ليبدأ بالمبحث الخامس المعنون بـ (المشتقات) وعرض لسبعة مشتقات وأوضح كل مشتق وعرّفه مع ايضاح لصياغته بأمثلة واضحة غير مكثفة مع تعقيبات حول المشتق ثمّ خلاصة وتطبيقات[117] .

ويستمر بعنونة ثانوية يكمل فيها عرض كل مشتق مع تطبيقات إلى أن ينتهي بآخر مشتق والتي اسماها المشتقات غير الوصفية وضمّ فيها (اسمي الزمان والمكان) واسم الآلة[118] .

والمبحث السادس عنون بـ (دراسة وصفية دلالية تطبيقية في المشتقات) وقسّمها إلى المشتقات المتعدّية بحرف ووقف عليها وشرحها مع التّمثيل بالآيات وأقوال المفسرين ، والمشتقات الناصبة ، والمشتقات المضافة[119] .

والمبحث السابع (أقسام الاسم باعتبار النوع إلى مذكر ومؤنث) مع تطبيق أجيب عنه يبيّن نوع الاسم ، والمبحث الثامن (أقسام الاسم باعتبار الصحّة والاعتلال) ويوضّح الاسم وأنواعه وسبب التّسمية بشكل موجز مع تطبيقات بعضها تمّت الإجابة عنها والباقي يترك للمتعلّم[120] .

([113]) ينظر: الصرف الوافي : 9-34 .
([114]) ينظر: الصرف الوافي : 37-61 .
([115]) ينظر: المصدر نفسه : 63-83 .
([116]) ينظر: نفسه 84-109 .
([117]) ينظر: نفسه : 111-123 .
([118]) ينظر: نفسه : 124-172 .
([119]) ينظر: نفسه : 173-183 .
([120]) ينظر: نفسه : 190-195 .

والمبحث التاسع (أقسام الاسم باعتبار العددية) مع تطبيقات ، ثمّ عنون فرعيًا الجموع وطريقة الجمع وجمع التكسير وخلاصته مع تطبيقات عامة ، والمبحث العاشر (تصغير الأسماء) ويوضّح شروط الاسم المصغر وصيغه مع جدولة شرح فيها التّصغير ثمّ تطبيقات ، والمبحث الحادي عشر (النّسَب) يعرّفه ويوضّح أقسامه مع جداول بسيطة توضّح آلية النّسب ثمّ تطبيقات[121] .

4- الفصل الثالث عنون بـ (تصريف الأفعال) وضمّ المبحث الأول (أقسام الفعل باعتبار التّجرد والزيادة) ، والمبحث الثاني (معاني الأبنية المزيدة) يعرضها بشكل موجز ، والمبحث الثالث (أقسام الفعل باعتبار الفاعل) ، والمبحث الرابع (أقسام الفعل باعتبار صيغه) ، والمبحث الخامس[122] (الفعل المبني للمجهول) والمبحث السادس (أقسام الفعل باعتبار هيئة حروفه الأصلية) ثمّ تطبيقات عامة على ما مضى من مباحث ، والمبحث السابع (إسناد الأفعال إلى الضمائر) ويوضّح أحكام كلّ فعل مع خلاصة وتطبيقات قد أجيب عنها ، والمبحث الثامن (توكيد الفعل بالنون) وأحكامه ويشرحه ثمّ خلاصة وتطبيقات ، ويختم الكتاب بـ (روافد الكتاب) [123] .

في ضوء ما استعرض الدكتور وقف على موضوعات صرفية عامة وأوضحها بطريقة بسيطة ومختصرة وأسلوبه يخلو من الحشو الكثير والإسهاب إلا في مواضع معينة وأوضح الاشتقاق وأنواعه ، واستعان بأمثلة مفردة مع الشواهد القرآنية في بعض المواضع التي توضّح بعض الدلالات ويشرح ويضع خلاصة ويستعين بجداول ليوضّح المسألة الصّرفية ، وبرزت لديه مصطلحات المشتقات المتعدية بحرف ، والمشتقات غير الوصفية كما أوضحنا والمشتقات الناصبة ، والمضافة ، ونلحظ في ضوء ما تقدم إغفاله لموضوع الإعلال والإبدال والإدغام وهي من الموضوعات المهمة في علم الصّرف .

إلا أنه وقع في أخطاء في عدة مواضع جمعها الدكتور سعيد جاسم الزبيدي في مقال نشره في جريدة الجمهورية[124] ، في قوله مثلًا : عِدْ – ماضي وعد وزنه – فِلْ .

3- الصّرف :

كتاب (الصّرف) من الكتب المعروفة للأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن ، وهو أستاذ ومؤرخ ومحقق ولد في بغداد سنة 1938 ، وتخرّج في كلية الآداب وحصل على الدكتوراه في جامعة بغداد سنة 1977م ، قدّم للمكتبة العربية قرابة (80) كتابًا ، وله من البحوث المنشورة الكثير، وعمل خبيرًا في المجمع العلمي العراقي ، وفي مؤسسات علمية أخرى متعدّدة ، وتوفي سنة 2013 م[125] ، و سنفصّل الحديث عنه كتابه (الصّرف) والآلية المتّبعة فيه .

منهجه :

([121]) ينظر: الصرف الوافي : 199-270 .

([122]) ينظر: المصدر نفسه : 273-291 .

([123]) ينظر: نفسه : 295-341 .

([124]) ينظر: الصرف الوافي ، دراسة وصفية تطبيقية في الصرف وبعض المسائل الصوتية ، تأليف د. هادي نهر، عرض وتفسير د. سعيد جاسم الزبيدي ، جريدة الجمهورية ، ع7571 : 1990م – 1410هـ .

([125]) حاتم الضامن : سيرة ومسيرة وصحبة العمر: د. مروان العطية ، مقالة في شبكة الألوكة في 2018/1/11م .

جهودُ المحدثينَ في التّيسيرِ الصّرفيّ
دراسةً تحليليّةً وتقويميّةً

أ.م. د. علياء نصرت حسن الربيعي

1- في بداية الكتاب قدّم المؤلف فهرسًا له يوضّح مفردات المنهج وعنوانه (منهج الصف الأول) و عنوانات الموضوعات الخاصة بالمنهج ، ومنهج (الصف الثاني) وما يتضمّنه من مفردات كذلك ، وخلا الكتاب من الفصول أو المباحث اعتمد عنوانات للموضوعات المعنية فقط .

2- عرض بعد الفهرست المقدمة وأسباب تأليفه للكتاب فيقول : ((والكتاب الذي نقدّمه هدية لطلبتنا الأعزاء في كلية الدراسات الإسلامية والعربيّة يضمّ بين دفتيه منهج الصف الاول ، والصف الثاني بقسم اللغة العربيّة على وفق المنهج المقرر)) [126] .

3- منهج الصف الأول خلا من المسميات ويبدأه بعلم (الصّرف) وما يخصّ هذا العلم من تعريف وموضوعات وفائدة و انماز بعرضه للكتب الصّرفية القديمة والحديثة مرتبة ترتيبًا تاريخيًا ، وينتقل لموضوع الميزان الصّرفي ، والقلب المكاني ، وكل موضوع يختتمه بتمرينات متعدّدة ، وجداول بحسب ما يتطلّبه الموضوع[127] ، وأوضح (الاشتقاق) وأنواعه ، والإبدال وأقسام النّحت وتعريفه[128] ، ثمّ ينقل للمجرد والمزيد للأفعال مع أبرز معاني الأفعال وزيادتها ، ملحقة بجداول وتطبيقات ، واستعراض الالحاق وحروف الزيادة وكيفية معرفة الزائد من الأصلي بأمثلة واضحة مبتعدا عن الآيات أو الأشعار مع نموذج أُجيب عنه مع تمرينات .

وهذه الآلية اعتمدها في كتابه في كلّ موضوع[129] ، يوضّح فيها إسناد الأفعال ، وتمرينات مختلفة ، وأشار إلى (توكيد الفعل) معنونًا (فيما يجوز تأكيده ، وما يجب وما يمتنع) ، وتمرينات متنوعة ، وفي موضوع آخر عنون بـ (تقسيم الفعل إلى متعدٍّ ولازم في بيانهما وذكر علاماتهما) ، استعان بأمثلة قرآنية وأشعار ، ثمّ بيّن تقسيم الفعل إلى جامد ومتصرف والمبني للمجهول وكيفية بنائه ثمّ تمرينات[130] .

5- أوضح المصادر وعرّفها وأقسامها واستعان بأمثلة واضحة وجداول مع بيان أنواع المصادر ، ثمّ تمرينات ، ويليه المصدر الصناعي ويختم بأسئلة من المصادر متنوعة وتطبيقات أُجيب عنها وتمرينات مختلفة[131] .

6- عرض للجامد والمشتق فيما يتعلق بالاسم وأنواع المشتقات وعلى الشاكلة نفسها وينتهي بتطبيقات أجيب عن أنواع المشتقات وأسئلة عليها ثمّ تمرينات على التثنية والجمع أُجيب عنها كذلك وبعدها تمرينات عامة عن المشتقات[132] .

([126]) الصّرف : 9-10 . .
([127]) ينظر: الصّرف : 11-32 .
([128]) ينظر: المصدر نفسه : 33-46 .
([129]) ينظر: نفسه : 47-88 .
([130]) ينظر: نفسه : 89-124 .
([131]) ينظر: نفسه : 125-152 .
([132]) ينظر: نفسه : 153-187 .

7- آخر موضوع تحدّث عنه هو الإعلال والإبدال ، والفرق بينهما مع التعريف وبيان الأنواع بتقسيمات واضحة ومرتبة ومرقمة مع جداول توضيحيّة للقاعدة ثمّ تدريبات أُجيب عنها ثمّ تدريبات عامة على الموضوعين قد تصل إلى (80) فقرة[133] .

لكن أشار المؤلف إلى الإبدال وأنواعه في الاشتقاق لأنّ فيه خلافا بشأن صلته بالاشتقاق وأنه ضرب من التطور الصوتي[134] .

فيما نخلص له في منهج الصف الأول الدكتور قد أجاد في عرض الموضوعات ، واستعان بأمثلة واضحة قد يتخللها آيات وأشعار في مواضع قليلة ، ويوضّح للمتعلم أهم الكتب والمراجع القديمة والحديثة مع تطبيقات أُجيب عنها وتدريبات متنوّعة ومختلفة الأنماط وهذا ييسّر للمتعلّم والقارئ فهم المادة ، وليشير في الهامش إلى الكتب التي اعتمدها العلماء القدماء والمحدثون ؛ والسبب لأنّه في الأساس هو لطلبة الصف الأول والثاني ، فيما يخصّ المنهج للصف الأوّل قد تمّ عرضه ، وإن اختلف في بعض المواضع عند التطبيق فأحيانًا يسهب في التطبيقات كما فعل في موضوع (الإعلال والإبدال) ، ويؤخذ عليه أنه أدخل تمرينات على التثنية والجمع عند حديثه عن المشتقات وأنواعها بتمرينات فقط للاسم وهذا يخصّ منهج الصف الثاني[135] .

وبعد هذا يبيّن (منهج الصف الثاني) وهو على النحو الآتي :

1- في تقسيم الاسم إلى صحيح ومقصود وممدود ومنقوص وكيفية تثنيته وجمعه قد استعان بأمثلة بسيطة بعيدة عن الآيات والأشعار، ثمّ تمرينات[136] ، وينتقل للحديث عن المثنى وتمرينات ثمّ جمع المذكر السالم والمؤنث مع تمرينات لكلّ موضوع ، وجمع التكسير وأشهر أوزانه ويستعين بأشعار وآيات قرآنية كثيرة في جموع التكسير ويستفيض في بيانه بكل ملحقاته ويختم بتمرينات .

2- التّصغير عرّفه وبيّن شروطه وأوزانه وأحكامه بطريقة موسّعة ومنظّمة ، ثمّ تطبيقات أوضح الهدف من وضعها بنقاط أبرزها : ترسيخ القاعدة والتدريب على كيفية الاستخدام نطقاً وكتابة ، ثمّ أسئلة عامة مع نموذج في تصغير الأسماء مجاب عنه كذلك ، وتمرينات عامة وأسئلة ثمّ نماذج أجيب عنها وتمرينات متنوعة[137] ، وقد أسهب في ذلك .

3- النّسب يعرّفه بطريقة السؤال وطريقة النّسب لكل نوع يشرحه ويوضحه بأمثلة بسيطة وشواذ ، ثمّ أسئلة عامة مع نموذج محلول ، وتمرينات تصل إلى (31) تمرينًا ، ثم أسئلة ونموذج أجيب عنه ، وتمرينات أخرى تصل إلى (13) تمرينًا[138] .

([133]) ينظر: الصّرف : 188-229 .
([134]) ينظر: المصدر نفسه : 39 .
([135]) ينظر: نفسه : 181 .
([136]) ينظر: نفسه : 232-242 .
([137]) ينظر: الصّرف : 285 – 331 .
([138]) ينظر: المصدر نفسه : 332-353 .

4- همزة الوصل وهمزة القطع تحدّث عنهما بعد موضوعي التّصغير والنّسب بعرضهما بطريقة مختصرة وواضحة[139] ثمّ تحدّث عن الإدغام ونوعا الإدغام وحالات الإدغام والوقف يعرّفه ويبيّن قواعده مع أسئلة عامة عنه[140] ، ثمّ فهرس بالمصادر المعتمدة في كتابه .

المنهج للصف الثاني قد اتّخذ من الأسماء وتثنيتها وجمعها ، والتصغير الذي أفاض فيه كثيرًا ، والنّسب والإدغام والوقف وهمزات القطع والوصل ، موضوعات هذا الفصل وأجد تفاوتًا في منهج الصف الأوّل والثاني ومن المفترض أن يدخل الإعلال والإبدال في منهج الصف الثاني لتكون موازنة بين المنهجين .

الدكتور حاتم الضامن قد أجاد في عرض المادة وإرجاعها إلى كتب قديمة وأحيانا حديثة ، وما امتاز به أنه أفاض في التطبيقات والتمرينات المُجاب عنها ، وأحيانًا قد يسهب في بعضها ويختصر في بعضها الآخر، و كان حريًّا أن يكون متوازنًا في العرض وفي بعض الموضوعات قد جاء بتمرينات ثمّ أسئلة ثمّ تمرينات ، ثمّ أسئلة متّخذًا منهجًا مغايرًا لما اعتمده في مفاصل الكتاب ، لأنّ الموضوعات مهمة جميعها ، ولكنه ضمّ الموضوعات الصّرفية ولم يترك كما فعل الآخرون بعض الموضوعات المهمة كالإدغام أو الوقف أو الإعلال والإبدال .

الخاتمة :

بعد أنْ منّ الله علينا إتمام هذا البحث نوجزُ أهم ما وصل إليه من نتائج :

1/ حظيت الدراسات الصّرفية باهتمام العلماء في العقود الأخيرة ، وكثرت المؤلفات الصّرفية التي اهتمتْ بمحاولات تيسير علم الصّرف . نظريٍ وتطبيقيًّا . عند اللغويينَ العرب والعراقيينَ ، وأولى المحاولات محاولة أحمد فارس الشدياق ت 1887هـ ، و علي مبارك عام 1983م ، وبرزت شخصيات مهمة في العصر الحديث اهتمت بتيسير المادة الصّرفية ولاسيّما في العراق إذ أولوا النص القرآني والشعر اهتمامًا بالغًا عند التمثيل والوضوح والدقة في إيصال المادة ، والشمولية في عرضها.

2/ امتاز منهج المحدثينَ سواء أكانوا عربًا أم عراقيينَ بالسهولة والوضوح في عرض المادة الصرفية وإيضاح منهجهم في مقدمة كتبهم على عكس القدماء ، وإن اختلف بعضهم في عرض المادة الصرفية وتبسيطها

(139) ينظر: نفسه : 354-356 .
(140) ينظر: نفسه : 357-367 .

بحسب وجهة نظر الباحث وتبويبها بما يتلاءم مع فلسفته على أننا نجد أن ما استعرضناه من كتب تيسيريّة أغلبها تعتمد منهجا واحدا في العرض مع تفرد بعضهم بمنهج معين ومغاير للآخر .

3/ أثيرت خلافات بشأن بعض الكتب مثل كتاب شذا العرف في فن الصّرف للحملاوي ،فمنهم مَن رآه مُيسَّرا ومُيسِّرا ومنهم من رآه عكس ذلك ، وفي ضوء ما تمّ عرضه لمنهجه فهو يعدّ مِن الكتب المهمّة والميسرة للناشئة .

4/ استعانَ بعض المؤلفينَ المحدثينَ في عرض المادة بجداول وتطبيقات مفيدة للقارئ فهناك من أسهب في عرضها وهناك من اختصر ، مثلا الغامدي في كتابه محاضرات في علم الصّرف قد ختم كل موضوع بتدريبات وجداول ، وأيمن أمين في كتابه الصرف الكافي ، وبعضهم يضع تطبيقات في خاتمة الكتاب منهم الحملاوي في كتابه شذا العرف في فنّ الصّرف .

5/ استعان بعض المؤلفينَ بطرق مختصرة خالية من الحشو الكثير والاسهاب كما فعل د. هادي نهر في كتابه الصرف الوافي وإن أغفل بعض الموضوعات الصرفية المهمة ، وما يمكن أن نعدّه كتابًا شاملًا لكلّ الموضوعات الصّرفية كتاب الصّرف لحاتم صالح الضامن وكتاب دروس في علم الصّرف لأبي اوس الشمسان .

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**
- التّطبيق الصّرفي : د. عبده الراجحي ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،بيروت .
- تيسير الإعلال والإبدال : عبد العليم إبراهيم ، مكتبة الناشر .
- تيسير الصّرف : الأستاذ عبد القادر الفيضي وعبد الله الدارمي ، ط1 ، 2007م.
- تيسير الصّرف : الشيخ محمد جعفر إبراهيم الدُرازي الناشر حوزة المعلمين، ط2 ، 2014م .
- تيسير العربيّة بين القديم والحديث : د. عبد الكريم خليفة ، ط1 ، منشورات مجمع اللغة العربية الأردني ، 1407هـ . 1986م.
- الخلاف الصرفي وأثره في تيسير الصرف : د. أحمد صفاء عبد العزيز العاني ، المكتبة الأزهرية للتراث . ط1، ،2023 م.
- خواطر وآراء صرفية : فوزي الشايب ، الأردن ، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ، 1415هـ ـ 1994م.
- دروس في علم الصرف : أبو اوس إبراهيم الشمسان ، مكتبة الرشد ، الرياض ، 1997م.
- شذا العرف في فن الصرف :أحمد الحملاوي ، المكتبة العصرية .

- الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم : محمود سليمان ياقوت ، مكتبة المنار الإسلامية ،1999م .
- الصرف : د. حاتم صالح الضامن ، ط1 ، الامارات .
- الصرف الوافي دراسات وصفية تطبيقية : د. هادي نهر ، ط1 ، عالم الكتب الحديث إربد ـ الأردن 2010م.
- الصرف الكافي : أيمن أمين عبد الغني ، مراجعة د. عبده الراجحي ود. رشدي طعَيمة وإبراهيم بركات ومحمد علي سحلول ، دار الصفوة الرياض المملكة العربية السعودية ، ط1، 2013م .
- الصرف الميسّر : تقريب لامية الأفعال لابن مالك ، جمع وترتيب عبد الشكور عبد فارح.
- العربية وعلم اللغة البنيوي دراسة في الفكر العربي الحديث: د. حلمي خليل ، الناشر :دار المعرفة الجامعية ،2000م.
- في إصلاح النحو العربي دراسة نقدية : عبد الوارث مبروك سعيد ، دار القلم للنشر والتوزيع ، الكويت ، ط1 ، 1406هـ ـ 1985 م.
- في حركة تجديد النحو وتيسيره في العصر الحديث : الأستاذ نعمة رحيم العزاوي ،دار الشؤون الثقافية العامة ، 1995م.
- كتاب بحث المطالب في علم العربية : العلامة جر مانوس فرحات مطران ، طبع خامسة في مطبعة المرسلين اليسوعيين ببيروت سنة 1899برخصة مجلس معارف ولاية بيروت الجليلة .
- محاضرات في علم الصّرف : محمد ربيع الغامدي ،ط2، دار خوارزم العلمية ناشرون ، السعودية ، 2009م.
- مختصر الصّرف : عبد الهادي الفضلي ، دار القلم بيروت ، 2007م.
- مدوّنة تيسير النّحو بين القدامى والمحدثين : أ. د عبد الكاظم محسن الياسري و أ.م. د هدى صالح محمد علي الربيعي ، الدار المنهجية للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2022م .
- معالم التطور الحديث في اللغة العربية وآدابها : محمد خلف الله أحمد ، مطبعة البابي الحلبي ، القاهرة .

- المنهج الصرفي عند إبراهيم الشّمسان : د. محمد حسين علي زعين وكرار عبد الحميد ، دار أبي طالب النجف الأشرف ، ط1، 2021م .
- المهذّب في علم الصّرف : د. صلاح مهدي الفرطوسي و د. هاشم طه شلاش ، مطابع بيروت الحديثة ، ط1 ، 1432هـ ـ 2011م.
- النحو العربي العلّة النحوية نشأتها وتطورها : د. مازن المبارك ، المكتبة الحديثية .
- الواضح في علم الصّرف : د. محمد خير الحلواني ، دار المأمون للتراث دمشق ، ط1، 1987م.
- **الرسائل**
- الكتب الصرفية التعليمية في العراق من 1950 إلى 2018، دراسة في منهج التأليف ، للباحث سجاد محمد ضرب ، إشراف : د. سامي المنصوري رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة البصرة ، 2018 م .
- **البحوث والمقالات**
- حاتم الضامن : سيرة ومسيرة وصحبة العمر: د. مروان العطية ، مقالة في شبكة الألوكة في 2018/1/11م
- دراسة نقدية لمنهج الصرف بين القدماء والمحدثين : عادل عبد الجبار ، مجلة اللغة العربية وآدابها . نيسان 2009 مجلد 1 عدد 7 .
- الصرف الوافي ، دراسة وصفية تطبيقية في الصرف وبعض المسائل الصوتية ، تأليف د. هادي نهر، عرض وتفسير د. سعيد جاسم الزبيدي ، جريدة الجمهورية ، ع7571 : 1990م – 1410هـ .
- صلاح مهدي الفرطوسي النشاط العلمي والثقافي والوطني ، شبكة بحوث وتقارير https: ll arbyy.com
- لمحات من فكر هاشم طه شلاش اللغوي : صفاء توفيق كاظم صادق ، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، مجلد 2012 ، العدد 203، جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية .
- لقاء في صحيفة الاتصال بعنوان : رحلتي المباركة في إعراب القرآن في 20 / 3/ 2019م.

جهودُ المحدثينَ في التّيسيرِ الصّرفيّ
دراسةً تحليليّةً وتقويميّةً

أ.م. د. علياء نصرت حسن الربيعي